

حزب المرجومين

مسرحية سياسية ساخرة

تأليف

د. قيس غانم نعمان

الباقة
القوة



لمشاركة ونشر كتابك راسلنا على:
yemenar@outlook.com

اليمن
أرشيف

@YemenArchive

حزب المرحومين

«مسرحية سياسية ساخرة»

تأليف

د. قيس غانم نعمان

الطبعة الأولى ٢٠٠٠ م
حقوق الطبع محفوظة

رقم التصنيف	: ٧٩٢٢
المؤلف ومن هو في حكمه	: نعمان قيس غانم
عنوان المصنف	: حزب المرحومين / قيس غانم نعمان -
الموضوع الرئيسي	: مسرحية كوميدية
رقم الإيداع	: (٢٠٠٠/٧/٢١٠٤)
بيانات النشر	: دار الياقوت للنشر والتوزيع
* تم إعداد بيانات الفهرسة الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية	

رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر ٢٠٠٠/٧/٩٠٢.

دار الياقوت للنشر والتوزيع

عمان - الأردن

مركز جوهرة القدس التجاري - هاتف: ٤٦٥٣٧٠٧

الفصل الأول

المشهد الأول

غرفة استقبال واسعة فيها صالون جلوس احمر اللون ممزق ..
على الأرض سجادة قديمة خضراء وعلى الجدران صور
للمنازل مسعود ولأعضاء الأسرة وماركس ولينين بدون براونيز
وقصاصات من الجرائد تحوي صور فنانين .. أيضا على الجدران
و خلف الباب . السيدة كلثوم جالسة على أحد الكراسي قرب
التلفون ترمم قميصا لأحد الأطفال باليد وأولادها ممتدون على
الأرض يشاهدون التلفزيون الذي توجد عليه ساعة قديمة ذات
منبه .

كلثوم : هيا كه اسكتوا قليل يا جهال خلونا نسمع نشرة
الأخبار .. قده قريب الساعة ست .. يمكن الليلة في
عنتريات مليحة على الأقل تملي الرأس اذا قدهم ما
عرفوش يملوا البطون .

سماد : طيب طيب يا أماه (ثم تدير رأسها نحو أخيها
شكيب) هيا يا أسد قوم سوي عمل الدار ما دام
نشرة الأخبار ما تعجبكش .

شكيب : (يغادر الغرفة) قائل .. اشبعوا بالنشرة ..

المذيع : هنا عدن .. تمام السادسة في استديوهات التلفزيون
سيداتي وسادتي .. من القناة الأولى .. نقدم لكم
النشرة الاخبارية الأولى
بسم الله الرحمن الرحيم ...

كلثوم : تتحدث للمذيع .. قده معاكم قنال واحدة .. مو
عادك ترقمه .

المذيع : (مواصلا) نستهل النشرة بالأخبار المحلية :

الخبر الأول : تفقد الرفيق شداد بن علي القاعدة الجوية في
مكيراس و برفقتة كبار العسكريين، و اطلع على
أحدث التدريبات العسكرية والمعدات السرية الدقيقة
التي تسلمتها بلادنا من الرفيقه الكبرى . وقد أحصى
عدد الصواريخ الموجودة في القاعدة و تأكد من ان
عددها مطابق لتلك التي في القائمة التي في حوزتة .

الخبر الثاني : اصدر المكتب السياسي للحزب بيانا ندد فيه
العدوان الذي قامت به العدو الكبرى على طمعستان
و اتهمها بالعنجهية و اللانسانية . هذا و قد كلف
الحزب مندوبنا الدائم لدى الامم المتحدة بشجب
العدوان الصارخ والعمل مع الدول الصديقة والشقيقة
لاصدار قرار ادانة من مجلس الأمن ووقف العدوان فورا .

الخبر الثالث: تسلمت مكتبة الشهيد مسعود الأعور ألف كتاب من الرفيقة الكبرى تحوي مؤلفات للرفاق لينين و انجلس و ماركس كهدية نادرة لتنمية الوعي الاشتراكي و الشيوعي بين جموع المواطنين هذا وتنوي وزارة الثقافة القيام بمعرض في مقرها و في المدارس الثانوية و المعاهد .

الخبر الرابع: سلم القائم بأعمال سفارة الرفيقة الكبرى الى وزير الخارجية الرفيق عبده عبدته قائمة بأسماء المؤلفين و المؤلفات المحظورة في أراضي الرفيقة الكبرى وحث وزير خارجيتنا بمحاربة أولئك المؤلفين وبعدم السماح لمؤلفاتهم من دخول أراضي الجمهورية. هذا و قد وعد وزير الخارجية التجاوب مع هذا الطلب الهام .

الخبر الأخير في هذه النشرة .. قدمت جمهوريتنا المناضلة من خلال الحزب الشيوعي خمسين ألف طن من المعكرونة لضحايا الزلزال في ايطاليا كمساعدة تضامنية و انسانية،

والى هنا ... سيداتي سادتي تنتهي النشرة الأخبارية الأولى من القناة الأولى و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته و عاش الحزب .. و اليكم الان نشرة الأحوال الجوية .

مقدم النشرة الجوية : السلام عليكم .. أنا احمد غوبه
مقدم نشرة الأحوال الجوية .. النشرة اليوم فيبه
وفيبه .. فيبه أخبار مليحه وفيبه أخبار ولا تنفع
بيسه .. الأخبار الطيبه ، قده حماء زي كل يوم ..
المهم ما فيش تغيير للأسوأ . والحماء الطيب هذا
انتوا لازم تنتبهوا له .. قدكم والفين له .. وفي
منكم من هم قدهم عارفين كيف يسووا ، زي
العاده فوط و دروع خفيفه .. و خليككم من السراويل
وثياب الحرير النصارى المفصله تفصيل . نحنا
نصح الناس اللي ما فيش معاهم ايركندشنيات ..
ونحنا نعرف انو اكثر الناس ما فيش معاهم حتى
مراوح .. في قليلين معاهم ايركندشنيات ..
هاذونك اللي جابوا تراخيص من عند الوزير و اللا
عضو القياده .. إنه لاسباب صحيه و الا حزبيه لازم
تكون عندهم ايركندشنيات و الا هادوناك اللي
يعرفوا كيف يبقششوا .. قده معاهم ايركندشنيات
ابو اطنان .. اما البقيه اللي ما فيش معاهم ، نحنا
نصح اما المراوح الترك .. يعني الكهربائية .. لكن
شوفوا هادي ساعات ساعات تجيب الكهر و الحماء
زايد . تقوم توزع به لما الوجه . شوفوا المراوح حق

اليد .. حق لحج .. ما فيش احسن منه .. احسن من
المراوح حق الميز و اللا السقف .. تمشي بالقوه
العضليه و ما تطلعش ابيال اللي تفك الظهر .

في عاد شوفوا شيء ثاني .. اشرتروا وصل برد من
جنب سوق الصيد جنب العنتري اللي يكرى
السياكل و خلونه في البيت .. في الظل بجواني اذا
كان ما فيش معاكم ثلاجات زي اصحاب الحزب
والمشايع و التجار .. و ننصح انكم تاكلوا سكرم ..
اكلوا سكرم .. شوفوا قده حالي و يبرد القلب و يبعد
الظماء .. هذا هو .

اما بالنسبه للمطر .. يبان انه باينزل فوق الجبال
و المرتفعات .. نحنا طبعاً ما نقدرش نتأكد لانه من
بيطلع لك الجبال . الجبال هادك ما يطلعوها الا
الرجال .. المناضلين يعرفوا كانوا كيف يطلعوا
وينزلوا بسهولة زي الريحان و اللا القبائل يعرفوا
يتخبوا بالجبال .

نحن شوفوا مصدرنا هم الناس اللي يطيروا
بالطيارات .. هم يقدروا كمان يشوفوا اذا كان
قليل حشيش كده طلع فوق الجبال . هذا معناته انه

كان في مطر .. لكن امطار بالداخل .. يعني في
المدن و القرى و الحوافي و الزغاطيط و الخبوت .. ما
اعتقدش .. تبان السماء صافية .

اما حالة البحر .. البحر شوفوا على مزاجه ..
طالع و نازل .. مد و جزر . بس الامواج ما شاء الله
كبار .. سع الجبال و هادي طبعاً تجيب الولد و اللحم
وابو مقص و هاداك الصيد الثاني ابو منشار .

شوفوا اللي يشتي يسبح لا يدخلش لا داخل ..
بلا زنقله ولا طبازه . شوفوا الامواج تجيب اللحم لما
قريب الساحل . نحنا طبعاً في ادارة الارصاد ننصح
انو اللي ما يعرفش يسبح ، يبلبل رجوله على الساحل
واللا لا يدخلش لا داخل . و خلوا بالكم من ساحل
ابين و الغدير و التواهي و شوفوا كمان السواحل
بالمكلا والحديده خطيره . طبعاً لازم سمعتوا انه في
ناس بالبريقه و التواهي اكلت رجولهم و كروشهم
الحيتان .. بس ايش من كروش .. مساكين مخوقه
.. اوبهوا اوبهوا على الجهال .

طيب في خبر ثاني مرتبط بالطبيعة والاحوال
الطقسيه . في خبر انه زلزال ضرب عدة بلدان قريه

مننا وكسره و دحمله .. كم من بنجله و منظره
سقطت و اتدقدت ويا ما مصانع و متاجر احترقت
و قتلت الزلازل أمه بلا قياس .. لاكن نحنا ربنا ستر
علينا وما فيش أي اشاره انه الزلازل بتأثر علينا ابدأ
هادي المره بس شوفوا الواحد لازم يوبه على نفسه ..
يعني يأخذ حذره ويحتاط .. اذا اجت الزلازل لازم
تكونوا عارفين فين تجلسوا .. يعني لازم تجلسوا
تحت . اللي في المناظر والعلالي لازم ينزلوا لا تحت
واحسن مكان تكونوا فيبه هو الشارع . يعني برع
بالرصده . شوفوا الناس هادونك اللي يرقدوا برع في
الهواء الطلق .. جنب المساجد، وفوق القعائد
الحبال، بالسليه، و جنب المخابير و جنب سوق
القات .. شوفوا هادونا الناس .. الضبا حا .. هم
آمنين .. يعني في آمن مكان ... هم المحظوظين .
لانه ما فيش معاهم بيوت ولا مناظر .. دول اجساد
سريعه الحركة والتنقل . فارشين الارض . المهم
اسمعوا كلامي .. شوفوا احسن مكان اذا ضرب
الزلال انكم تكونوا برع بالشارع .

هيا انشاء الله ما اكونش قد فجعتكم بالاخبار
هادي بس شوفوا نحنا معلوماتنا علميه

ومدروسه .. وعدن قده على فوهة بركان .. هيبيا
كريتر ايش معناتة ؟؟ بس انشاء الله الزلازل ما
توصلش عندنا و الواحد مش ناقصه دكات من
الطبيعة فوق الدكات البشرية اليومية .. بس لازم
الواحد يكون حذر . المهم يا مستمعين انه باستثناء
تهديدات الزلازل ما فيش أي تغيير بالطقس عندنا .

الطقس صامد زي الشعب ونحن نتنبأ انه بين
اليوم و مثل هادا اليوم السنه الواجيه واللي بعده ما
بيحصلش أي تغيير .. هو داك هو .. اللهم الزلازل .

شكرا ايها المستمعين و المستمعات على الاستماع لي .. انا
احمد غوبه .

كلثوم : (منزعجة مما سمعته في نشرة الاخبار واضعة
راحتها على وجهها) ايش من شقابه دبور هادونه
المديعين .. زلازل و مصائب وأرقدوا برع .. شوفوا
على نصيحه .. هذا اللي ناقص . نحنا مدققين
مدحملين عاده تجي الزلازل وتجدل بنحنا لما الرصدة .

سعاد : ايش يا امه بيشلوا البيت ؟؟

كلثوم : الله يعلم .. يمكن هادي قده نصفه لملاك البيوت اللي
شلينا بيوتهم و املاكهم .. قده لا هي لنا ولا لهم .

يعني نطلع فيت اندفيت زي ما كانوا يقولوا الانجليز
الملاعين.. شوفوا يا جهال على اخبار وعاده اللا اذن
المغرب .. هم قدهم ما يصلوش ولا يعرفوا ربنا .. يا
افدوا بكم فدى . يا شطار .. الناس ميتين جوع وانتو
تستلموا هدايا كتب .. يعني قراطيس . وتهدوا
بالمكروني للطلاينه .. هذا المكروني نحنا ما
شفنا هوش من زمان .. خاورينه خوره .. ما
لقينا هوش حتى بالجمعيات الاستهلاكية والهلاكية
الله يعلم من هدى لهم بالمكروني . ما عرفوش كيف
ياكلونه قاموا سووا جماله مع الطليان .. اللي هم
يعرفوا كيف يسووا المكروني وهم اصلا اللي
اخترعونه .. والله تمام هذا اللي كان ناقص نستوي
دوله مانحه تعطي مساعدات للبلدان الغنيه ونحن
مش لاقين ليه حاف .. والله اخر زمان (تحادث ابنتها
سعاد) قومي قومي طفي ابوه هذا التلفزيون ..
اخبار تجيب الغايب .

(تقفل سعاد التلفزيون ويرن التلفون فترد كلثوم)

كلثوم : آلو .. آلو ايوه من معي .. من معي .. ما اسمعكش
صوتك خفيف .. اتكلم كه قليل حامي . طلع
صوتك قليل .. تبان تتكلم من مكان بعيد .. مله

منو انت؟؟ منو؟؟ انت عمر؟؟ عمر من؟؟ ما
اسمعكش تمام . عمر الوحش .. آو .. آو .. آو فينك
يا عمر . آو فينك . لنا سنين ومنين ما سمعنا منك
ولا اجيت تزور الجهال .

عمر : ايوه .. ايوه انا عمر . والله يا اخت كلثوم انا اتكلم ..
انا ادور على الاخ مسعود فين بالاقبي مسعود
المناضل . اشتي اتكلم معه ضروري في كلام مهم ..
مهم جدا .

كلثوم : آو يا عمر .. كيف مش داري انه زوجي مسعود الله
يرحمه قتلونه بالمنصوره . اجت دوريه حق الانجليز
الملاعيين وحوطوا عله وعلى اصحابه وفكوا عليهم
بالرشاشات .. الكلاب هاذونك .. بس الرفاق شوف
دافعوا على نفوسهم واني متاكده انهم قتلوا كم من
كلب ذك الليله .

عمر : تمام انا عارف كانت معركة كبيره بالمنصوره .

كلثوم : ايوه بس شوف الانجليز زي اصحابنا المناضلين ما
يعترفوش بالخسائر ولا يقولو الحقيقة منشان ما
يضعفوش معنوية المقاتلين .. المهم يا عمر ضربوا
مسعود بالرشاشات . الله يعلم كم ضربه .. شلوك

الراس من الجثه .. ولا عاد لقينا هو الا ثاني يوم
مجدول بالرصده وراء سوق القات وكله اخزاق .

عمر : انا طبعا مش عارف التفاصيل و متاسف جدا على
اللي حصل لرفيق النضال و صديق العمر .. مكان
نحننا بنحتاج لبعض و بانساعد بعض .

كلثوم : آو .. كيف عاد با تحتاجوا لبعض بعد هادي الموته
كله .. ايش يوم القيامة باتلاقوا .

عمر : زي ما تعرفي .. يمكن تعرفي، انا قتلت .. أنا
استشهدت في سبيل الوطن والثورة . وانا مدفون
شوفي في مقبرة عكبور بالممداره جنب شيخ الدويل
بالشيخ عثمان .. هادي المده كله وانا مدفون .

كلثوم : آو آو قد مت ! مله كيف تتكلم وانت ميت؟؟ ايش
هاذا الكلام يا عمر . عيب عليك يا عمر .. دلحين أنت
تصافط والا تتكلم صدق .. ما هو هذا الكلام يا عمر .

عمر : لا والله من صدق .. انا قد مت في سبيل الثورة .. ما
لك انت .

كلثوم : طيب مله كيف تتكلم وانت ميت .. دحين انت
قدك دقه والا بس عظام .

عمر : والله شوفي هادي قدرة قادر .. الدنيا قد اقتلبت تحت
فوق وانا سبحان الله اقدر اتكلم .. شوفي انا دلحين
اتكلم .. اتكلم معك بالتلفون

كلثوم : آو في تلفونات بالمقابر .. والله حلبي ودلي .. الاحياء
مش لاقيين ياكلوا وانتوا معاكم تلفونات اغلب الناس
ما تعرفش ايش اصله التلفونات .. وتخاف تمسكه ..
نعم فيبه جنني يتكلم . بس زيما يقولوا اللي ما
لاقونش المشددين فلحوا به القرع .

عمر : طبعا في تلفونات .. في شركة يابانية مدت خطوط
التلفونات في المنطقه ونحننا سحبنا خط لا تحت
وسوينا اكشينج .

كلثوم : اني والله مش داريه مع من اتكلم .. طيب ليش تشي
زوجي .

عمر : انا اشتي مسعود لانه في امر مهم لازم اكلمه فيبه
منشان ينتبه على نفسه وعلى اخواننا الثانين
الشهداء الرفاق .. الدنيا قد تغيرت . اليوم كانوا في
ثلاثة رجال واقفين فوق رأسي يتبايعوا يشتوا يشتروا
المقبره حقي و الأرض كله اللي فيبه المقابر .. يشتوا
يشتروا البقعه حقي اللي انا فيبه .. انا اللي حاربت

الانجليز و العملاء .. انا اللي ضحيت بعالي و مرتي
واهلي و اصحابي واللي تحتي واللي فوقتي

كلشوم : لا تعصبش يا عمر ولا تفور دمك .. بطل على
صحتك .

عمر : انا حاربت الانجليز وقتلت كم من نصراني وسلاطيني
كم من معارض .. هادوناك اصحاب الحزب الثاني
والمرتزقة اللي كانوا يتعاونوا مع الانجليز .. كم من
واحد نقت لابه راسه .. حتى البنانيه والهنود
الكرستان اللي جابوهم مندري من فين .. ما سلموا
مني .. كل هذا واليوم اسمع لك ناس يتبايعوا على
بقعتي والبقع اللي جنبي .. هادي فيبه ناس حتى
ولو مش شهداء بس ناس .

اللي اصابته رصاصه طايشه واللي وقف قلبه من
الخوف والقواريح واللي مات من علاج زوجته وربشة
الجهال واللي مات مخوق من الجوع و الفقر واللي
دقت ابوهم بوابير .. المهم ناس اشكال و الوان ..
زعار و كبار .. اللي ماتوا من الفحص الغلط في
المستشفى و اللا من قلة الدواء او الدواء الفاسد واللا
من القات .. انا طبعا حنقنا الكلام اللي سمعته فوق

راسي . . يعني بعد هذا الكفاح الطويل العريض
والاستشهاد يتبايعوا التجار على البقعه اللي انا فيه
. . فين اروح . انا اروح فين يا امة محمد .

كلثوم : والله معك حق تزعل بس حاسب على ضغط الدم .
حسكم لعاد تكونوا تاكلوا قات . . الناس هنا تقرط
قرط وفيه ضغط و كم يا جلطات وبلاوي .

عمر : انا برضه سمعت انه كثيرين من الاحياء ما فيش
معاهم بيوت ولا مكان يرقدوا فييه نعم جالسين
بصناديق حق البطاط وحق الثلاجات الكبار وناس
عائشين بكراتين في المحوى و المحاريق و شيخ اسحاق
وجنب مدرسة البادري و بالبrique و جنب نمبر اربعة
ونمبر سته و اماكن ثانيه . المهم واللي يرقد في
المساجد والمخابيز وبالرصده والله يعلم كيف
بالمحافظات الوضع . . وهناك شوفي برد .

كلثوم : مله دحين اني سمعت المذيع احمد غوبه ابو النشره
الجويه يقول انه اللي يرقدوا برع تمام ما بتعورهم
الزلازل لو اجت .

عمر : هذا كلام فارغ . انا اشتي اعرف فين مسعود مة فون
اشتي اتكلم معه ومع الرفاق الاخرين اللي كانوا

معانا في الحركة النضالية و نشوف كيف نسوي ..
لازم نلاقي حل .. نحنا لازم نكلم الحكومة واللا
نقلب به لو ما فيش حل . بالله كيف تشوفي يجوز
يشلوا بقعتي الزغيرة هاذي اللي منه متر بمترين ..
مندري كم منه .. انا فين اروح .

كلثوم : آو آو يا ساتر قد اللا قامت القيامة .. حتى البقع حق
الميتين ما سلمتش .. يشتوا يشلونه .. والشهداء
فين يروحوا . والله معك حق .

عمر : طيب فين مسعود مدفون انا باتصل به .. يمكن
يكون عنده تلفون .

كلثوم : والله مسعود اقتبر بالتواهي .. بالمقبره اللي فيه امه
.. تعرف المقبره هاديك اللي وراء الكنيسة زمان اللي
بحافون .. هيا .. شوف هاديك الكنيسة قد سووها
معهد للموسيقى .. فيبهم طافة يغنوا ويطبّلوا
ويدندوا .. والمقبرة حق الانجليز دفنوا فيه المسلمين
فوق النصرى .. هادي المره اجينا من فوق .. على
اخر زمان جبنا ابوهم تحتنا .. جبناهم كبع .. شوف
اصحابنا يسموا هادا انجاز ثوري . هيا مسعود
مدفون هناك فوق واحد نصراني على ما اظن . بس
انشاء الله يكون هو وعمتي خدوج مرتاحين ..

يا ساتر لعاد يكونوا قد باعوا بقعهم و جدلوا بهم لما
الرصدة مع الكداديف . لعاد يكونوا الكلاب
والغربان قد كملوا الباقي .

عمر : طيب تعرفي ايش اخبار صالح غبش و احمد عود ومداهش
فرحان ومنصور كباب و ابو حوت ومهدي غنم .

كلثوم : والله يا عمر اني مش داريه .. يمكن يكونوا هم
كمان استشهدوا . لأنه محد سمع عنهم شي .. لا
هم بالحكومة ولاهم بالسفارات ولاهم بالجيش او
الامن الدنيا كله قبائل .. الله يعلم اذا كانوا احياء
يمكن يكونوا بالخبايا وغيروا اشكالهم او قد تجنبوا
اذ ما استلموا مناصب .. شوف حتى بسوق الصيد او
بسوق القات محد يلاقيهم .. ولاهم حتى بالدوائر
او البلديه الذي اروحه لما اسلم الابيال حق المي
والتريك . ما شفتهمش ابدا .. مرات مرات كده الاقي
واحد واحد يشبهوا واحد من الرفاق اللي كانوا
معاكم ... والله يعلم ... المهم هادون مغبرين غيره
الله لاوراك .. وضعاف زي عيدان القات .. اني
اشوف مش عارفه لكن يمكن في ناس ثنين يعرفوا
شي عنهم . اني اللا حرمه مكلف حالي وحال
نفسي و ما اخرجش كثير اللا لقضاء الحاجة .

عمر : انا يبان نسيت اسالك عن احوالك .. كيفكم ..
كيف تعيشوا . وكيف الدنيا عندكم فوق .. لانه انا
توصل لي اخبار-مش مليحة .. كيف الجهال .. عاد
جبتوا جهال جنب سعاد .

كلثوم : (تبتسم) آو ما شاء الله .. الله يقوي مسعود ابو
شكيب . ها جبت وليد اسمه شكيب وبنت
سميناها فاطمة على اسم عمته اخت ابوها .. قدهم
ما شاء الله كبار يعني شبان بس ميتين من الجوع من
جيز الناس .

عمر : الف مبروك بالجهال والله مسعود عاد فيه طافه ..
ايش قلتي الناس ميتة من الجوع .

كلثوم : ها وايش عاد .. الانجازات بالروادي والبلاد تعبانه
.. من حق ام الجن .. انداهم بايغلقوا ثلاثين سنه ..
ما عاد شفنا أي مكافأة للنضال هذا اللي ماهلوش
اللي ضيعتوا فيبه نفوسكم وضيعتوا نحنا معاكم ..
الله يقصف اعمارهم .. والا ايش .. اقول الله يسامح
الانجليز اللي ما رضوش يتفاوضوا لما هاذونك اصحاب
الحزب الثاني كانوا يشتوا يتفاوضوا .. المهم ما هو
حالتنا تعب في تعب .. يا الله الفلوس تكفي
بالدهفة والمطماط .

عمر : ايش يصرف عليكم الحزب .

كلثوم : لا يفدوا بهم فدا .. هم يصرفوا اللا على الكبارات والكبارات تصرف عليهم الدول اللي كانوا يأدوهم ويسبوهم . آخر زمان . اني اشتغل زي المكالف الثانيات .. كل وحده بوزاره و اللا مؤسسسه . بطاويات واللي يقربوا شاهي واللا ينظفوا الشوارع . اني اشتغل بمقصف مدرسه . اصفى الزوالي وبيع المقصص والخمير والشاهي وراقب الطلبة .. ما ناقص الا اقوم ادرسهم . والله عادني بادرس احسن من المدرسين حق اليومين هادي اللي تقافزوا من صف الى صف وهبوا لهم شهادات تدريس .. لكن قدهم الطلبة من حق ام الجن .. مستقبلهم يكونوا يا مدرسين .. يا يشتغلوا بالمقاهي . طلبة متحزبين ومعقله و زناقل .. و عيالي مساكين الله يروحوا المدارس هادي اللي على حسنه . و كمان يشتغلوا . الوليد يشتغل بسوق القات بعد الظهر .. شوف حظه اجا من السماء انه ما يدرس بعد الظهر و الا ضاعت الريالات القليله اللي يحصله . دحين المدارس قده على شوطين زي السينما .. يقولوا ما فيش نفس للطلبة لكن لازم يدوروا اشغال للمعلمين .

عمر : والبنات يتعلموا والا جالسين في البيت .

كلثوم : لا ابا . اني بناتي يتعلموا... من هذا التعليم...
الحاصل وحظهم كمان اجا تمام .. يتعلموا زام صبح
وبعد الظهر وحده تبيع باجيه و عواف ولثانيه تبيع
سمبره جرم و بطاط .. المهم يا عمر حالتنا الله لا وراك
و الاسعار غاليه نار .. قده الحاجه الوحيده المليحه
اللي سوونه اصحابكم . انهم ضبطوا الاسعار و كانت
القصعه اللين رخيصة والسكر رخيص والرز رخيص
والشاهي ببلاش .. طبعا ببطاقه للشعب لاكن كان
مدعوم . واللي كان يرفع الاسعار واللي يبيع بضاعه
مهربه .. لو امتسك .. وهو مش من اصحابهم
يحكموا عله بالاعدام و كم من واحد قصوا لابوه
راسه و خلونه عبره للاخرين منشان يثبتوا انهم ضد
الاستغلال و الراسماليه الجشعه .. علموا نحنا هادي
الكلمه حفظوا نحنا حفظ .. الجشع نحنا كنا نشتي
الجشع اللي لما الواحد بطنه تمتلي يتجشع .. اقولك
ايش من مصطلحات و كلام اتعلمنا من المنظرين بلا
فائده ولا راسمال .

عمر : ما يباش عليك مبسوطه يا ام شكيب .

كلشوم : لا والله مبسوطه و مش مبسوطه . شوف كانت اسعار
الحاجات الضرورية مضبوطه و لو انه الواحد كان
يجري بعده جرى . كانت في طوابير طويله لاكن قدك
تخرج بحاجه رخيصة حتى و لو مش ولا بد .. شوف
الطابور مربوط بالكيلو . يعني ما فيش أي حاجه اللا
لازم الكيلو .. خلطوا الوزن مع السقمه .. ما فيش أي
بيع اللا بالكيلو . حتى لو تشتي حبتين زماط .. يقول
لك المخضري لازم كيلو . اقول له يا ابني اني ما اشتيش
كيلو زماط .. اشتي حبتين بعانتين .. اني ما اعرفش
ايش اصله الكيلو ولا كام منه . اذا كان الكيلو
بعانتين هبلي .. تعرف كيف يردوا علينا .. بالله
روحي يا حجه .. الكيلو مش بعانتين . روحي خلينا
نطلب الله للحزب .. ورايك ناس .. المهم يا عمر
دهاف ودحمال وشمات وبهدله .. شوف الواحد لازم
يقوم الساعه خمس الصبح منشان يمسك طابور واللي
ما يجيش بدري ما يلاقيش حاجه . الناس تلا .. هم
طارحين الزنابيل والجعب والكشايد وقراطيس
النايلون .. وحده وراء الثانيه . منشان يظمنوا الطابور
 . ولما يجي صاحب الخضره والا الجزار او الصياد قريب
الساعه ست تبدا المداهفه لكن بالله عليك يا عمر

القات ما فيبوش طوابير ولا يبيعونه بالكيلو لانه القات
يطلع الكيف وهو سبب الرشوه والامراض وتفكك
الاسره . اما اللي يملي البطن . فيبه وجع قلب وممرطه
المهم اصحاب الخضره بالاخص يبيعو القرع مع المليح
مع الخايص وانت المشتري لاحول لك ولا قوه . تشتي
حاجه يعطونك قليل منه وجنبه حاجه ماله علاقته
بالخضره .. تشتي اربع حبوب بيض .. والبيضه قده
بشلن ونص يقوم يعطي لك حبتين بيض و درزن
بهش .. دك اليوم قلت للمخضري يا ابني ما اشتيش
بهش .. منوا ياكل بهش من صبح الله . البهش يصفر
بالسنون ويفلته .. عيب عليك تخليني فرمه بلا
سنون اني حرمه عاقله زي أمك .. اشتي اقرع
الجهال .. يقول لي بوقاحه .. لا يا حجه هكذا
النظام .. وفي ناس يعطوا لهم بقل وكرات بدل
البرديخ واللي يشتي بطاط يكعفونه بصل وكباريت
والحبيب بدل الرجنه وهات لك من هذا الكلام .

عمر : والله هذا غلط . يعني الواحد بفلوسه ما يقدرش
يشترى اللي يشتيهوه .

كلثوم : الدنيا كله قده مؤمه .. كل شي مؤمم وما عاد نقدر
نلاقي الويلات هاديك حق جبوتي ولا المقارم

والمناديل والشوادر الاصلي و لا الكواش الملاح ..
حتى الدلالات اموهم وفوق هادا البلاء ما عاد فيش
تخاتره زي زمان كشاني طبيب العيون و عفاره
وسالم عبد الخالق و غيرهم التخاتره كمان اموا ابوهم
زي الدكاكين والمخابيز والجزارين كلهم استوا سوى .

عمر : بس الحمد لله معاكم بيت مش هكذا ؟

كلثوم : مو من بيت . نحنا لقينا بيت ناس . لما استوت
الربشه الكبيره ايام التاميمات حق البيوت
والدكاكين . واحد صاحب زوجي الله يرحمه
ويبرد على ترابه كسر قفل البيت هادا زبط الابواب
ودخلنا وبعدين قلبنا البيت على اسم زوجي :
بيت ناس .. كبير واسع . الله يعلم كان حق من
لاكنه بيت فارغ ولا فيبه سامان زي الناس . بيان
قد انتهب من قبل . المهم بيت نفس لاكن كل
شيء معدوم لا في تخاتره ولا تعليم ولا امان
وكل الواحد يطهش الثاني . كنا مؤملين ان
الاستقلال والاشتراكيه والوحده بتصلح الامور وبا
نستوي بني ادم، لكن هذا هو واقعنا والوضع اللي
نحننا فيه .

عمر : يا للأسف . انا كنت اعتقد انه الأوضاع با تتغير، بس
يبان اتخلببت زياده . اذا كان على ما تقولي لي ،
نحن هنا تحت احسن . . حالتنا مش بطاله ، لاهم ولا
هرم كلنا سوى بحفر وما معانا اللا هذا الاكشنج
. وما نسلمش ابيال . . الأبيال ما تجيش لما تحت . والله
يا كلثوم حزننتينا زياده فوق زعلي من الكلام اللي
سمعتة فوق قبري . زدتي فقشتي لي قلبي . ان شاء
الله بس الاقي ابو شكيب وبانتواصل معك .

كلثوم : مع السلامه يا عمر .

الفصل الأول

المشهد الثاني

كلثوم تقفل سماعة التلفون بقوة وترمي يدها في الهواء
بينما الأطفال يتابعونها بنظراتهم وهي تدور حول الغرفه
ماسكة جهاز التلفون .. تبدو على الأطفال الدهشة وفجأة
تصرخ كلثوم بأعلى صوتها .

كلثوم : يا مسلمين... يا أمة محمد ايش هادا .. قد قامت
القيامه .. الناس يتكلموا من تحت المقابر .. يا
مسلمين .. يا مسلمين (ثم تسقط على الأرض
مغميا عليها وتسقط ابنتها سعاد فوقها) .

سعاد : مالك .. مالك يا أماه... مالك (ثم تدير وجهها
نحو أختها فاطمه) روجي هاتي مي بارد وأطفشي به
أمي .. تبان أمي دوخت . (تهرع فاطمه الى المطبخ
وتاتي باناء به ماء بارد وترمي به فوق رأس أمها)

فاطمه : قومي .. قومي .. يا أماه .. حسك تموتي ما فيش
معانا غيرك (وتبكي بشدة .. تفتح كلثوم أعينيها
وترفع رأسها من على الأرض وتجلس وتمسح عينيها
ثم تقول) .

كلثوم : أني فين؟؟ فين أني؟؟ نحن بالدنيا واللا قد قامت
القيامة .

فاطمه : أنتي هنا يا أماه .. مالك أيش فيبك .. فجعتي نحنا
(وتبكي بشدة) .

كلثوم : (تضم ابنتها الى صدرها) اسكتوا أسكتوا يا بنات
أسكتوا .. عمكم عمر الوحش الذي كان يتكلم
معي با لتليفون صاحب أبوكم الله يرحمه جاب لي
الجنان .. أنتو ما تعرفونش . استشهد من اجل الوطن
والحزب .. خرج الانجليز من البلاد .. حارب بدمه
ولحمه ويتم جهاله الستة و دلحين مسكين أند اهو
مجدول في مقبرة تحت الأرض بهذا الحماة وهادي
الغوبه . كان يقول لي انه أجوا ناس . الله يعلم من
فين يتبايعوا على البقعة اللي فيه مقبرته .. الرجال
مقهور قهر . زعلان وحالته حاله .. يشتي يعرف
فين أبوكم منشان يشتكي له ويبكي له ويتشاور
معه . أبوكم وعمكم عمر كانوا أخوان الروح
بالروح . عمر مسكين .. يحس بأنه مدعوس ويشتي
يتكلم مع الأنسان الذي يفهمه ويتعاطف معه ..
اتصل يشتي يعرف من أبوكم اذا كان في شهداء
جدد بعده سقطوا ودفنوهم واذا كان حصلت لهم

نفس قصته .. يا بناتي يمكن أبوكم كمان باعوا
مقبرته وجدلوا بعظامه للرصده وقده الكلام
تمصمه .. ايش هذا يا ناس قده اللا قامت القيامة
والله أحسن أن نحنا نموت بس يحرقوا جثتنا زيما
البنانيه بلا دفن ولا بهدله .

شكيب : ايش هذا الكلام يا أماه .. ايش الخراف هذا
والكلام اللي ماهلوش حقك .. تتكلمي مع واحد
ميت .. الميتين من فين يتكلموا . كيف يتكلموا
وقدهم تراب وعظام قد أكلتهم الدود . ما عاد باقي
منهم إلا فحاتيت . يمكن هادا واحد مهاوز ما فيش
معه مهره ولا عمل يجزع وقته بالكلام الفارغ ويشتي
يسئي الى الحكومه .

كلثوم : بس اسكت يا فصيح . عيب عليك يا وليد هادي
الهدره مش تمام ... هذا عمك عمر . (شكيب
يقاطعها)

شكيب : ولا عمي ولا اعرفه ولا اصرفه .

كلثوم : أني أعرف صوته حتى ولو هو ميت . هذا رجال مناضل
وشهيد وحارب الانجليز .. مش زيك يا أبو لسان . عمر
الله يرحمه كان صاحب أبوك وأخوه . وكانت أسرارهم
واحدده كان دائما عندنا ويجيب لكم هدايا من سوق

الدولار .. يا أما شكلت واللا تفاح اللي الناس ما كانوا يلاقوها . (ثم تخاطب نفسها) والله يمكن شكيب كلامه صدق .. مندري كيف أتكلم معي عمر! والله يعلم .. قال أنه عندهم اكشيح بمقبرة عكبور . أني مش داريه كيف يتكلموا وهم ميتين .. هيبا كيف يطلع الصوت من التلفون حتى من الاحياء ما حد داري . بس كيف أتكلم معي عمر وهو ميت هذا الغز كبير . ايش اتكلم من عظامه واللا من لقفه .. اني مانيش داريه . يمكن لقفه سلم من القتله وجثته بس اللي فحتتوها .. والله أنه أتكلم معي وأني أذكر صوته .. هذا مش تقليد ولا تسجيل ... هيبا الكلام الذي قاله مش بعيد .. قده موجود هنا كل يوم رصاص وقوارح على اراضي . وجالسين يبيعوا البقع في كل مكان ويسووا أسوار على الجبال وعلى السواحل . انداهو البناء العشوائي في كل مكان ولا من شاف ولا من دري . حتى المدارس ما تقدرش تشوفه محوطه بدكاكين وجيريشات ومعاصر تمشي بالكهرباء بلا جمال . المهم مناظر زوبه وشمات والسيله قده دخلت الحوافي ما هو دا البناء! البلاد استوت قبيحة المنظر من كثرة البناء العشوائي وكثرة الامة .

شكيب : طيب وأيش قلتي للمناضل الوهمي عمر .

كلثوم : عيب عليك .. أيش قلت له .. قلت له فين أبوك مدفون .

شكيب : وايش با يسوي .

كلثوم : قال انه بايتصل بأبوك وبيشوف اذا كان يعرف ناس

وفين مدفونين منشان يسوا شيء .. الله يعلم ايش

بايسووا . عادهم يفكروا انهم احياء .. اني مش داريه

شوفوني انداني اتجننت .. جاب لي الوسوس كلامه

بس كلام صح . واني كمان خرجت له اللي بقلبي

وعاده في زياده بس اني ارتبشت . قلت لنفسي

دلحين اني اتكلم مع ميت كلام عقل .. المهم قلت له

اللي اجا على لساني وما حبيتش اطول عليه . قلت

الله يعلم البيل حق المكالمه محسوب عله واللا علينا .

هو قال أنه مفيش عليهم ابيال .. نعم يتكلموا

ببلاش . الله يعلم غلطات الابيال حق المي والتليفون

والتريك قده كل شهر وكل مكان . الله يعلم نصيبنا

كان مليح و اللابطال لما لقينا التلفون ببيت الناس .

حق من؟! الله اعلم . يكون حق واحد تاجر و اللا

مغترب و اللا وريثه و اللا وقف او حق مكالف معاهم

ملك ثاني و اللا حق انسان كافح وهكب وبنى .

اصحاب ابوك كسروا القفل ودخلوا البيت وركزوا
بنديره زيمما الامريكان لما كانوا يسووا بالهنود الحمر.

سعاد : و ايش با تصلّحي دلحينات؟؟ خليك من تذكر الماضي .

كلثوم : آو كيف . الماضي عبره يا وليده .. لوفي طريق اتصل
با بوكم اني با اتصل به لاكن كيف . احسن اكلم
وزير العمل هو كان صاحب أبوكم وصاحب عمر ..
يمكن يتدخل وينقل عمكم عمر . لازم ينقذوا كل
المقابر .. عيب عليهم ما يستويش هذا الكلام .. ما
يستويش اني باقول للوزير اذا كان ما يقدرش يسوي
حاجه لابوكم وعمر ، نشتيهم ينبشوا المقابر ويجيبوا
عظام أبوكم لاعندنا نحنا با ندفنه هنا في البيت .
قدّه اللا البيت كبير وقد كم با تتفرجوا عله وبانسوي
جنبه تلفون يمكن يوم يصنف ويتكلم معانا .

شكيب : نسيت اقول لك يا أماه امس واحد قالي ان حسين
الصياد اللي بحافه دبع حكموا عله بالاعدام لانهم
مسكونه يبيع صيد جنب الجسر بالشيخ .

كلثوم : يمكن يا ابني ما كانش معه رخصه لانه ممنوع أي انسان
يجلب ويبيع صيد خارج التعاونيات . هذا عمل يعتبر
خارج التخطيط الاشتراكي .. يمكن منشان كده
مسكين رجال صاحب جهال يشتي يطلب الله .

الفصل الأول

المشهد الثالث

هيكل بشري يمسك بسماعة التلفون من داخل التابوت في
غرفة مظلمة ويرن التلفون من خارج المسرح .
عامل السنترال : آلو مقبرة التواهي مستعمرة عدن . . آلو من
معي .

عمر : ايش من مستعمرة عدن . . مش قده جمهوريه .

عامل السنترال : والله ما عندنا ش خبر . . من يتكلم .

عمر : انا عمر الوحش ممكن اتكلم مع الرفيق مسعود .

عامل السنترال : من فين تتكلم يا اخ عمر .

عمر : انا الرفيق عمر واتكلم من مقبرة عكبور اللي جنب
شيخ الدويل بالشيخ عثمان . هله عندكم الرفيق
مسعود .

عامل السنترال : يا مسعود . . (يصرخ باعلى صوته ويعيد
صوته صدى مخيف) يا مسعود في واحد يشتي
يتكلم معك . . صاحي واللاراقد .

مسعود : آلو . . آلو . . انا مسعود . . ايوه من معي .

عمر : انا الرفيق عمر الوحش من الكتيبه شمسان ..
افتكرتنا يا مسعود .. عرفتنا واللا لا ..

مسعود : ايه .. ايه ايه .. طبعاً افتكرتك .. اهلا .. اهلا .. فينك
يا عمر ايش اخبارك .. فينك يا رجال لي مده منك .

عمر : ايش فيننا يا مسعود .. قد لي سنين ومنين مدفون
بمقبرة عكبور ايش مش داري اننا استشهدت .

مسعود : لا والله مش داري يمكن أنا اقتلت قبلك .

عمر : ايوه انا قتلت ايام الريشه والاختلافات الحزبيه بعد
الاستقلال .. ماله صاحب السنترال يذكر مستعمرة عدن .

مسعود : هذا واحد من اللي اتضرروا بعد الاستقلال ويفضل
ايام المستعمره .. المهم ايش اخبارك وكيف حصلت
على تلفوني .

عمر : اتصلت بكلثوم وهي اعطتنا العنوان قالت لي انك
موجود بمقبرة التواهي والحمد لله اننا لقيتك شوف انا
انزعجت اليوم لاننا سمعت كلام جارح وماعجبناش .

مسعود : ايش سمعت .. مالك زعلان .

عمر : سمعت اصوات رجال فوق قبري يتبايعوا على
البقع حقي يشتوا يشتروها هي والمقبره كله ..

سمعتهم يقولوا انهم با يبنوا عماره تجاريه وسكنيه ..
فوق شقق وتحت دكاكين ومطاعم ومكان حق افلام
الفيديو .. الله يعلم ايش اصله هادا الفيديو . انا قلت
ايش هدا الكلام .. يعني قبري .. انا الشهيد المناضل
مقبرتي با تروح فطيس . صحيح انه قبري ما فيبوش
اماره واسمي مش مكتوب فوقه بس الناس كله تعرف
انه هادي قبور فيبه بني ادم . ايش هادا .. قلت لازم
اتصل فيبك واشوف ايش الوضع معك انت .

مسعود : بيان الحال من بعضه . بس انا عندي الوضع قليل
مختلف .. عندنا قد اجوا ناس قبل مده واتبايعوا
وسدوا على السعر وبعدين اجوا مهندسين ودرعوا
وجابوا معاهم ناظور وقايسوا كل حاجه وطرحوا
بردين وسوروا المقبره كله . خلاص قريب با يبنوا ..
قد اتفقوا على السعر ولا عاد باقي حاجه .. والله يا
عمر انا سمعت السعر .. سمعته بأذني .. ملايين
الريالات ونصه با يدفعوها بالدولار الامريكي في
الخارج يعني برع البلاد . اقولك ايش من ملايين ..
الله الله .. البلاد بكله وباللذي فيبه ما كانتش تجيب
مليون . من فين الناس هادي تجيب الملايين !!
علمي .. علمك .

عمر : طيب وايش موقفك .. ايش باتصلح .

مسعود : هيبا بس بلا مواقف ولا اوقاف ما عاد فيبينحناش طافه على الهدره اللي ما هليش . انا اشوف المسألة من ناحية عمليه . يعني بدل ما اكون تحت قبر . لما بينوا ويعمروا باكون تحت عماره . ها .. عز .. فوقى بايكونوا ناس وبا سمع الموسيقى والاغاني والابخار من الراديوهات والتلفزيونات يا اخي باسمع الناس لما يتكلموا ويضحكوا ولما يبكوا ويتباوسوا ومن هذا الكلام . وبأشم عرف المخبازه واللحم البلدي والزربيان و الصواني والحنيد اللي ما لا قينا هوش لما كنا نناضل .. المهم باتمتع .

عمر : لا لا شوف يا مسعود .. الكلام هادا ما يستويش المساله مسالة مبادئ . نحن ناس شهداء . نحن متنا من اجل الوطن والحريه والديموقراطيه والاشتراكيه وكل هذا الكلام . ما فيش تفريط .. نحن لازم نوقف موقف واحد . وقفة رجال هادي المره ضد هادونا اللذي مندري من فين طلعا .. ايش نخليهم يتعبثوا بالارض واللي تحت الارض !!! شوف ما فيش صفاط ولا تفريط .

مسعود : والله هذا الكلام مشحون .. دسم .. بس ايش نقدر نصلح .

عمر : كيف ايش نقدر نصلح ؟؟ .. نقدر نقوم بحاجات كثيره . انا مثلا عندي فكره اننا نتصل برفاقنا الشهداء اللي موجودين في المقابر في عدن واللي في لحج و مكيراس و العوالق والضالع و يافع وحضرموت وغير ذلك من المدن . قلي ايش الاكشينج حقكم ما يتعطش .

مسعود : الاكشينج تمام بس هادوناك اللي خارج عدن ما اعتقدتش عندهم تلفون حتى فوق الارض

عمر : اللا لازم صلحوا تلفونات فوق .. ضمن برنامج الاصلاح و التنمية .. مالك المهم انت شل هادي الارقام واتصل بالمجموعه هادي اللي بعدن وشوف ايش اوضاعهم و انا با تصل كمان بمجموعه وبانكون فكره كيف نتحرك على ضوء اوضاعهم واستعداداتهم .

مسعود : يعني مصر . لازم لازم .

عمر : لازم الناس يسمعوا اصواتنا حتى ولو من تحت الارض لازم نشوف حل للمسألة مش ممكن نسكت

علي الباطل .. ما كفاهمش البقع اللي فوق يشبتوا
كمان اللي تحت الأرض .. مش معقول البلاد
استوت كله حفر ما عاد فيش احترام للميتين
والشهداء والابرياء واللا كيف؟؟.

مسعود : خلاص انا معك .. كلامك مقنع .. دائمك هو داك
هو . المتحمس . المجازف . دائما تحب تقود .. طيب
أمرك . انا باتصل بالجماعه اللي ذكرتهم و باشوف لو
عاد هم هللهم ولو معاهم تلفونات ولو فيبهم طافه .

عمر : اللا . اللا .. انا متأكد انهم هللهم .. فين بايروحووا .. اللا
ادا الجرافات جدلت بهم مع الكداديف في المقابر
اللي تحولت الى مباني .. المهم خرينا نتواصل بعد
اسبوع ونشوف ايش النتيجة .

مسعود : اوكه يا قائد . بانتواصل .

الفصل الأول

المشهد الرابع

عدة توابيت في المسرح وفوق كل واحد منها تلفون .
وعامل سنترال المقبرة عباره عن هيكل بشري امامه جهاز
تلفون مركزي .

عمر : آلو .. مقبرة التواهي .

عامل السنترال : مضبوط .

عمر : ممكن اتكلم مع الرفيق مسعود . انا عمر الوحش ..
اتكلم من مقبرة عكبور .

عامل السنترال : لحظه من فضلك (ثم يصرخ) يا مسعود
تلفون .. في مكانه من واحد اسمه عمر الوحش .
اظني هو اللي اتكلم معك مندرى متى .

مسعود : ايوه .. صباح الخير واللا قده مساء الخير .. كيف
حالك يا عمر .. ايش عندك .. صبح واللا ليل .

عمر : عندي كله غدره . ها اتصلت بالرفاق؟؟

مسعود : ايوه .. ايوه شوف و لالقيت واحد اللا وهو قد ابتاع
او في طريقه . كلهم عندهم نفس القصة . اللي قد
بنوا فوقه ويعيش تحت عماره واللي عايش تحت سوق

واللي تحت جيرش وفي منهم تحت سينمات وبعضهم
رد علي من تحت مخابيز ودكاكين حلاقة . لاكن بالله
عليك تصدق ولا واحد أتكلم من تحت مدرسة او
معهد او مسجد و اللا مستشفى او روضة أطفال او
حتى مصحة مجانيين . كلهم يبانوا تحت بزنيات
.. يعني محلات تجاربه .. بس يبانوا كلهم
مبسوطين من الوضع الجديد .

عمر : كيف مبسوطين؟

مسعود : يعني شعروا انهم جزء من الحياة العامة .. اصبحوا
جزء من حياة المدن والحركة وعلى اتصال دائم
بالعالم الخارجي عن طريق الراديو والتلفزيون وهدرة
الناس . بعدين أتصور بعضهم قالو هيا سكهنا من
زيارات الاهل الكثيرة والمعاتبات والشكاوي
والتباكي . يعتقدوا ان هادي النقله وتغيير
عناوينهم احسن .. صحيح انه اجت مع الكداديف
والشقاديف والتراب، بس شوف رفاقنا مش
متضايقين . كل واحد ومعه اسبابه .. شوف هادناك
اللي جنب السنيمات يسمعو فيلمين او ثلاثة باليوم
من كل صنف ولغه . انا ما لاقيت الا اثنين فقط
عادهم ما ابتاعوش . يعني مقابرهم زيما هي .

هادول شوف مقابرهم بعيده مافيش جنبه بنيه
تحتيه .. يعني طرقات ومجاري و مياه وغيره .

عمر : ايش الكلام .. قدك تعرف ايش البنيه التحتيه
والفوقيه .

مسعود : كلنا نعرف .. لانه لما كانوا يتبايعوا فوق رؤسنا يدكروا
هادي الكلمات .. التجار والمهندسين شوف شطار .

عمر : طيب خلينا في الموضوع . ايش يشتوا يسووا الرفاق .

مسعود : يعني في شعور قليل بالاستياء لكن مش الى الحد اللي
يمنعهم من التمتع بعالم البنزنس الجديد . بس شوف
هم ذكرونا وقالوا مستعدين يتضامنوا معك . عندهم
ثقه كبيره فيبك .. مكانهم شوف بعدك بعدك .

عمر : تمام .. ربنا يجزيهم خير

مسعود : يعني هم زعلانين اكثر على مستقبل الشهداء الجدد
وايش الذي بيستوي لهم . اما حالتنا نحننا خلاص
قده ماتستاهلش . هم يعرفوا ان البلاد عاده باتجي
على ضحايا كثير . الامكانيات ماشاء الله كبيره
والاحتمالات ٩٠ بالمية . في حاجات كثيره
باتحصل .. المهم ان نحننا نسوي شيء منشان
الواجيين . نحننا تاريخنا ضاع في القبور وتحت

البنائيات نشتي شهداء وضحايا المستقبل يذكروا انه
نحن ما خذلناهم زيمًا حصل بعد الثوره .

عمر : انا اتصالاتي كمان جابت نتائج . اما عن الاوضاع
فحاجه تبكي وتضحك كمان . كله بيع في بيع ..
ولا مقبره سلمت .. اللهم البعيده جدا اللي حتى ما
يوصلوا له الغربان .

مسعود : شي تكلموا عن أحوال عائلاتهم وأصحابهم
وجيرانهم واللا مكانهم أنانين .. نفسي نفسي .

عمر : طبعًا .. الحاجات اللي قالوها تعيسه وكلها تشبه
بعض .. كلهم يشكوا من نقص الاكل والدواء ومن
الوساخه والفوضى ومن العنجهيه وحكم اللاقانون .
ومن البهدله الزايده ومن الكيلو والابيال العاليه
والتطبيل و المزايدات و الزندقه والرشوات و هادي
الايام يشتكوا من كثرة أكل القات وحمل السلاح
والجنابي في كل مكان وعدم النظام و اختلال الأمن
والرشوات وتسبب الأداره . الله يعلم من فين أجت
هادي المصايب و الفتن .

مسعود : شئ مخزي .. العائلات كلها في حاله يرثى لها . في
بس قله قليله استفادت وبعضها تستفيد وتتحكم

بشكل مش معقول بالأرض وبالتجاره والبلاد والعباد
وبكل شئ حتى بالسياسه والرشوات .. اصبحوا
متخصصين وفرق فرق . بقية الناس مساكين عيشهم
نكد . وغالبية المتعلمين هربوا من البلاد وما زالوا
يهربوا . البلاد قربت تفرغ من الناس اللي عندهم
كفاءات وقدرات . طردوهم واللا سرحوهم من
أشغالهم واللا جردوهم من الذي معاهم وخلوهم
مجانين في الشوارع أما المتخرجين من البلدان
الرأسمالية واللي يعرفوا يرطنوا ما ينفعوش في هادي
البلاد . اتطاحصوا الأطباء و المهندسين و الفنيين
والكتاب و المفكرين الى كل بقاع الدنيا . ناس
سلمت بيوته و ذهب الحریم منشان يخرجوا من
البلاد برخصه ودلحين يخرجوا بلا رخصه بس مسابله
الى الخارج لأنه أبواب كثيره اتبندت في وجوههم
زيما دول الخليج .

عمر : نعم يقول لك ما عاد باقيش في البلاد الا الصابرين
وبعض المتعلمين أبو باوله وبيستين اللي درسوا في
الدول الاشتراكية واللا في الجامعات المحليه . هادي
الايام يقول لك في قريب عشرين جامعه اغلبه
تجاريه ويعلموا داخل مناظر . و البلاد مليانه يمينين

جدد.. يعني مولودين اللي اجوا من الحبشة و ممباسا
واندونيسيا و فيتنام منشان يتعلموا عربي ويشوفوا
ارض أجدادهم.. طلعوا شطار.. بعضهم تغلغلوا
في الحزب ووصلوا. أما الشهداء البسطاء اللي زي
وزيك اللي مسكوا السلاح وقاتلوا وكانوا يأخذوا
أوامر.. هادول ضاعوا.

لاكن هادونك اللي كانو يسموا نفوسهم القيادات
والمنظرين والمفكرين والمدندين والمطنطين، هادونك
طلعوا رجال وفلحوا به. هادونك استفادوا وعاشين في
عمارات وفلل كبيره تقول اللاقصور محد يقدر يقرب
جنبه شوف وما يشتروش الاكل والشراب والخضره
والثياب والكماليات اللا في دكانين خاصه اللي تبيع
بالدولار. بالعمله الصعبه.. وهي صعبه.. ايش من
صعوبه فيبه بس خليها على ربك مش زي الناس
الضباحي اللي يمسكو طوابير لكل شيء.

تصور انه معاهم فلوس.. عمله صعبه خارج البلاد
.. معاهم بيسه بالدولار والفرنك والجنيه في امريكا
وسويسرا وفرنسا وحتى بريطانيا الاستعماريه ومعاهم
بيوت ودكاكين في امريكا الامبراليه وعيالهم
واصحابهم يتعلموا في بلاد برع ويتعالجوا برع البلاد،

في اوروبا وامريكا. سمعت انه لو الواحد منهم فيبه يبس
من القات والا قليل زكمه والا بطنه تمشي او ضرسه
يوجعه يشلوا طيارات ودولارات ويزمقوا للخارج.

عمر : وطيب وباقية الناس

مسعود : الناس لهم رب العباد حتى اللي كانوا يشتوا يروحوا
يزوروا اهلهم بالخارج او يتداووا.. مش مسموح حتى
ولو قدهم شيوبه دقه.. لازم يجروا من مكان لامكان
ويتمرمطوا منشان يطلعوا تراخيص مغادره، وهادي
ماتيجيش لابلاش ولا على سهل. لازم يجيبوا ضمان
كيش والايسلموا الشقه او البيت او يبيعوا ذهب
حريمهم والسامان الفرنيشر حق البيت وناس تجدل
لك بالسته والستين وتطحس. ياما ناس يقول لك:
هربوا بالبر وبالخبوت وفوق حمير وجمال واتخبوا في
اللوريات حق الخضره منشان يوصلو الحدود.

عمر : والله البلاد تبان ضاعت ومستمره في الطحوصه.
طيب ايش اتفقت انت والرفاق اللي سمعوك المآسي.

مسعود : كلهم مستعدين يكونوا جبهه واحده.. مستعدين
يكونوا حزب ويدخلوا الانتخابات القادمه.. نعم في
انتخابات السنه الواجيه.. انا استغربت.. بس تمام..

يقولوا في حاجه إسمه ديمقراطيه . حسب
إعتقادي .. وهذا كمان راي الرفاق انه في ناس كثير
بايساعدونا و بايقفوا جنبنا .

عمر : كيف يامسعود وصلت الى هادي الحسيه .

مسعود : ياسيدي نحنا اولا شهداء حسب كلام الحزب ولو
انه حتى اليوم ماشفناش الملائكه .. نمبر اثنين ، نحنا
عددنا بالالاف ... نمبر ثلاثة الناس اللي فوق عايشين
زي الموتى . يعني مثلي مثلك ، عاده يمكن نحنا
احسن ولا نحتاج شيء ... شوف دوننا بايصوتوا لنا
وماتنساش ان المرضى واللي ينازعوا هادول بايصوتوا
معانا منشان نعم يستووا شهداء لما يقندلوا .

عمر : انت صاحب منطق يابو شكيب

مسعود : الناس باتعرف انه نحنا مافيش معانا مطامح .. نحنا
ضباحا زيهم .. قد نحنا اللا اعظام ولا لنا ولا علينا
وما نشتيش غير راحة البال ولما ننجح في الانتخابات
فيها محمد و فيها علي .

عمر : بس هل تفكر ان الانتخابات با تكون نزيهه
ونظيفه .. يعني بدون زعله مغله ولالعبه يتحكموا
فيه اصحاب النفوذ اللي فوق .

مسعود : لا لا ولا يهكم .. ايش يهكم نحنا معانا ناس فوق معانا رجال .اصحابنا اللي فوق با يراقبوا الانتخابات مراقبه دقيقه وبعدين بايكون في مراقبين دوليين من الامم المتحده ومن بلدان غارقه لما اذونه بالديمقراطيه وبا تكون في منظمات اهليه محليه وخارجيه وجمعيات الحریم .. المهم نحناندخل ببرنامج معين محدد يجذب الجماهير ويلعب لك براس الناخب .كلام يشتوه الناس الغلابى اللي هم شبه ميتين اصلا و أكيد بايتضامنوا معانا .. شوف نفس الاشياء اللي تهمننا لازم تههمهم و منشان كده اذا دخلنا الانتخابات ببرنامج لازم ننجح .. و النجاح مضمون ميه في الميه با نرتب العمليه تمام التمام .

وبعدين ماتنساش انه في بعض اصحابنا المييتين عندهم خبره في الانتخابات .. كثير منهم صوتوا في الانتخابات السابقه وظهرت اسماءهم في قوائم الناخبين واقرتها لجان الانتخابات . يعني اصواتهم قبلت وساهمت في العمليه الديموقراطية .

عمر : طيب ومن بايقوم بالتنظيم .

مسعود : شوف .. التنظيم .. نحنا بنكلف العائلات اللي فوق انهم يكونوا حزب . وياخذوا الترخيص القانوني

المطلوب ونحن بانكون المنظرين للحزب . نحن لازم
نتكلم بالتلفونات ونكون الشعارات والكلام الذي
بيجزعونه للناس وعلى الناس . انا اشوف قد الفت
مجموعة شعارات وباقولك فيه وانت اعطينا رايك .

عمر : طيب قلبي ايش معك .. سمعنا يا بطل .

مسعود : انا فكرت .. شوف .. انه الشعار الاول يكون
الحياة للموتى والموت للاحياء .

عمر : يا سلام يا سلام عليك يا مسعود .. ايش من منطق
وايش من حكمه وتركيبه لغويه فظيعة .

مسعود : الشعار الثاني : لا تجزئه في الارض .. الارض من
الشعب و الشعب من الارض .

عمر : يا عيني .. يا سلام عليك ايش من لباقة و كلام
رزين مليون يحمي الارض و يحمي الشعب .

مسعود : الشعار الثالث : الحياد في السياسة الداخليه
والانحياز في السياسة الخارجيه .

عمر : الله يا سلام سلم هادا ممتاز .. هادا كلام كبير
وسياسي .. حياز وأنحياز .. داخلي . وخارجي ..
هادا يدخلنا مع الكتل المهمه في العالم .. طيب
أيش ثاني . سمعنا يا فيلسوف .

مسعود : الاقتصاد الوطني يجب ان يكون اساسه الموارد الطبيعية مثل التراب و العظام اللي يقولوا انه فيبه بترول والشمس والعرق .. يعني الرشح .. والصيد .

عمر : هادا شعار ممتاز جدا انا اعجبتنا العظام والرشح هذا والله احسن كلام وطني بايعجب الناس .. بايشتروه . الناس كله ترشح طول اليوم وبالليل .. والعظام مليانه .. عظام حق الميتين وعظام الناس اللي تعيش وهم هياكل من الجوع والظفر .

مسعود : الشعار الخامس : لاتفرقه بين الناس كلكم في الهوا سوا .

عمر : يا سلام عليك يا مسعود .. هادا والله كلام مافيش احسن منه .. المساواه بين الناس والعداله ونبذ العنصريه والقبليه والعصبيه .. انا شوف اعتقد انه هادي الشعارات هي اللي بتجيب الاصوات .

مسعود : بس كيف با يكون التصويت من تحت الارض .

عمر : هادي مسأله سهله : مش مشكله .. التصويت بايكون عن طريق الاكشنج .. يعني السنترال .. نحنا باندلي باصواتنا بالتلفون وهم با يسمعوا وبايسجلوا .. مثلا مقبرة عكبور فلان بن فلان .. فاطمة بنت زعطان .. علان بن فلتان .. با يسجلوا

كل شي .. هم عارفين .. عندهم سجلات
بالبلدية .. كم عدد المقبورين و في أي مقبرة .
وعندهم الاسماء .. وانامتأكد انه هادول كلهم
بايصوتوا معانا والذي ما بايصوت معانا قده في ستين
داهيه .. قده با تاكل ابوه الدود والذي يصوت معانا
عادة في له امل انه عائلته باتعيش تمام .. امااللي ما
يصوت معانا مع ام الجن .. عائلته باتكله الدود
الكبار اللي فوق وهم با ياكلونهم الدود اللي تحت .

مسعود : والله هادي طريقه ممتازه . ما دام التصويت عن
طريق الاكشنج بالنسبه لنا با نصوت اكثر
مره .. باسمنا وباسم الاخرين اللي ما عندهم استعداد
يخوضوا التجربه ويساهموا في بناء الديموقراطية .
طبعاً الناس اللي فوق با يصوتوا في اماكن التصويت
زي العاده .

عمر : خلاص اتفقنا . انت بلغ الاخرين ان الحزب اسمه
حزب المرحومين واقرأ لهم الشعارات اللي سمعتنا
وقلهم اننا موافق عليها كله و با نصدر نشره عن
طريق الاكشنج وبعدين با نذيعه في الاذاعه
واصحابنا اللي فوق و الاهل والاحباب و المعاريف
والمساندين لبرنامجنا با يوزعوها .

مسعود : طيب .. من بترشح لدخول الانتخابات .

عمر : شوف انا فكرت بالموضوع .. اصحابنا اللي كانوا معانا في الكتيبه "شمسان" وبعدين لما ننجح نكون لجنه مركزيه ونحنا نكون القاده و المنظرين .. يعني المستقبل بالنسبه للشعب .

مسعود : لجنه مركزيه ثاني مره!!! لا . لا . لا بطل الكلام هادا .. لازم ندور لنا اسم ثاني .. الناس با يقولوا هادول عاشوا وحكموا وماتوا و دلحين يشتوا يحكموا من جديد .

عمر : مش مهم ايش نسمي انفسنا .. المهم نحننا ناس محنكين جربنا وعشنا وامتنا و شفنا .. با نسميها لجنة حكام الشعب .

مسعود : هادا اسم جميل ومعقول جدا .

عمر : الف شكر يا مسعود .. هادي احسن مكالمه اجتني في مماتي و في حياتي .. انت يا مسعود رجل عبقري مت قبل وقتك . لكن هادي فرصتك الثانية . يا ريت يا مسعود ما دخلتش في الاحزاب في الماضي وصبرت لما تموت .. ما كانش لازم تتحزب وتحمل سلاح وتتبع الكلام الكثير الذي جابك الى تحت

الارض وانت شاب ودلحين يشتوا يبيعوا قبرك وانت
فيه... يعني باعوك يا مسعود وانت ميت .. ولما
كنت حي كنت مبيوع ومملوك للحزب . صدق
الكفاح ضد الانجليز كان طبعاً واجب و شئ وطني .
بس كان لازم تعرف ايش مصيرك ومصير اخوانك
الثوار الصغار و عائلتك يا الله .. هادي يمكن تكون
فرصتك منشان تاخذ مكانك تحت الشمس وتدخل
التاريخ .

مسعود : من لقفك للسماء .. مع السلامه هيا ان شاء الله
نسمع منك كل خير . يازعيم .

الفصل الثاني

المشهد الأول

الناخبون ينظرون في لوائح نتائج الانتخابات وعلى وجوههم دهشة كبيرة و البعض يصرخ بأصوات عالية .. عاش حزب المرحومين .

ناخب أول : مش معقول .. حزب المرحومين ٩٥ في المئة من الاصوات .. مش معقول هذا الكلام .

ناخب ثان : حزب التجار صفر .. حزب الانقاذ واحد في المئة .. مش معقول حزب الاصلاح الوطني اثنين في المئة .. يا سلام تبان هادي الانتخابات كله مزوره .. ايوه .. وحزب الوطن اثنين في المئة .. و الاحزاب الثانية كله زيرو .. ولا شي .. هادي شوف تبان فيبه لعبه .. هادي لعبه قدره قاموا بها الاموات بالتضامن مع الاحياء او شبه الاحياء .. مش عارف كيف .. هادي تبان عمليه وراها عناصر خارجيه و مؤامرات عالميه ... حبكوها من شان تفوز الناس الميتة واهلهم واصحابهم واحبابهم الضباحتها اللي زي الميتين يستفيدوا .. كيف؟؟ كيف بايقدرُوا هادونا يكونُوا

حكومه؟ مش معقول .. ذول ناس الله يعلم بحالهم ..
حالتهم حاله . قدهم هشتي .. التجار على الاقل
باينوا البلاد با يطلعوا عمارات ، باينوا مصانع
بايكونوا تجاره، با ينشطوا الزراعه با يطوروا الاسماك،
بايسووا علاقات خارجيه و با يقيّموا بنوك وما ناش
داري ايش . و حزب التضامن معه علاقات دوليه مع
دول عدم الانحياز ودول اشتراكيه مهمه .. هادي كله
احزاب كبيره ومعروفه ومعهاها ساس ، كيف هذا
الحزب حزب المرحومين يفوز .. لازم المساله فيه لعبه
وغش وزعله مغله .. الله يعلم من وراهم .

ناخب ثالث : انا اعتقد هذا تعبير شعبي واضح وواسع لانه
تقريبا عامة الشعب حالتهم زفت . حالتهم حاله
ضنك و طفش ، ومنشان كده تضامنوا مع الحزب
اللي يمثل رغباتهم وآمالهم ... شعاراتهم شوف في
الصميم .. شعارات يدور له الشعب .. شعارات
بسيطه .. بس واضحه وتنطبق على الحياة اليوميه
للناس .. شعارات صادقه .. خاصه انا اللي اعجبنا في
هذا كله الشعارالذي يقول لا تفرقه بين الناس كلنا
في الهوا سواء .. هادي مساواه بين الناس ، الفقراء
كلكم سواء سواء فقراء معدمين في حيص بيص

يضربوا القمله بالصميل . يعني كلام معقول جدا ..
على الاقل مافيش أحد احسن من أحد

هذا في نظري كلام عداله .. كلنا نطلع سواء .. من
تحت مش ناس يجوا لك من فوق .. تجار ومعهم فلوس
ومعهم نفوذ واصحاب كبارات و الاناس متضامين مع
عناصر خارجيه وسخه و اللاناس مع عناصر رجعيه والا
عناصر معهم بترول وحسابات في بنوك اجنبيه والا
حتى عناصر ارهابيه .. الله يعلم .. لكن اصحابنا
هادونا .. اصحاب حزب الرحومين قدهم ميتين يعني
هادول .. اصحاب حزب الرحومين تعابى . مننا وفينا ..
انا اعتقد هذا احسن انتصار للشعب وللحق على
الباطل وللديموقراطيه ضد المحسوبيه .

ناخب رابع : بس المشكله الان كيف با يكونوا الحكومه . كيف
با يكونوها . ومن فين با يجيبوا الفلوس .. البلاد تشتي
فلوس .. تشتي زلط لما الصبح هادونه ما فيش معهم ولا
بيسه .. طفارى عمي .. كل اختيهم طفارى زينا .. في
الهواء سواء .. الله يعلم كيف با يصلحوا .

ناخب خامس : والله نحنا لازم كلنا نعمل جادين و بهمه كبيره
لأنه البلاد فيها خيرات كثيره ما تحتاج الى استثمارات

اجنبيه .. شوف اولاً نحنا معنا ملح .. معنا ملح كثير
اصلي . هذا يمكن نحنا نصدره للعالم كله .. ما فيش
اكله الا وفيه ملح .. حتى الكيك و البسكوت يسوا
فيه قليل ملح منشان الطعم .. هذا مصدر مهم جدا ..
وبعدين نحنا عندنا تراب كثير بلا قياس .. يا ما بلدان
في اوروبا ما فيش معاهم تراب .. يروحوا يستوردوا من
الخارج .. نحنا باننافسهم .. با نبيع التراب برخص
التراب .. شوف التراب مهم للبناء و رطم البحار
وتحسين الشواطئ حتى يستعملوه في امريكا واوروبا
للتجميل .. يبلو التراب بالملي ويصبح طين و بعدين
مندري ايش يزيدوا فوقه و يملسوا انفسهم ويتملعطوا
من الوجه لما الدرر . وما تنساش الشمس .. شوف
الشمس هادي اللي تجيب العمى والظما .. هادي منه
فوائد كثيره .. اولاً .. تخلي الناس يعرقوا وهذا شوف
الرشح يمكن نقطره و نسوي منه خل ولا خل الحسوه .
يعني عرق بشري .. ويمكن تصديره بسهولة . بعدين
طاقة الشمس يمكن نستغله لتوليد طاقه حراريه للضوء
والطبخ والنفيخ . مو عاد نشتي بالمولدات الكهربائيه
اللي تستعمل بترول كثير وتكسر ظهور الناس
بالابيال .. انا اللي اعجبني كمان في شعار حزب

المرحومين .. واعتقد هذا الذي فوزهم على الاخرين، هو استغلال العظام منشان يطلع البترول .. نحننا معانا عظام بلا قياس وعاده يمكن في بترول في البحر.. الله يعلم .. شوف لو حزب المرحومين طلع البترول من العظام، الشركات الاجنبيه كله با تجي .. ما عاد يهيمش اذا كنت رجعي و اللا اشتراكي او راسمالي والاجدتي واللا الحزب الحاكم حزب موتى واللا حزب احياء .. نظاف واللا وسخين .. الشركات الاجنبية ما يهيمش هذا الكلام .. المهم لو فيبه فلوس با تجي .. بس لازم السياسه حقنا ما تكون متطرفه .. يعني زيما قال شعار حزب المرحومين .. داخل البلاد حيادي .. يعني قلبك بارد، مع الناس كله تجزع حالك و برع انحيازي .. اللي با تجي منه البيسه، ساعده، قوم معه .. اتضامن معه .. اوقف جنبه .. أصدر قرارات وتصريحات و بالامم المتحده صوت مع اللي با يسلم زايد . هادي شوف با تجيب الفلوس .. لكن اذا كان ندور اصحاب على كلام فارغ .. هذا ما بيمشيش .

الناخب الاول : والله كلامهم صدق .. برنامج حزب المرحومين برنامج متكامل .. حتى الصيد ذكرونه في شعاراتهم الانتخابيه . المهم يسمحو للناس يجلبوا

ويبيعوا حيت ما يشتوا .. بلا تعاونيات.
واحتكارات. بلا كلام فارغ .. حزب المرحومين هو
بيان حزب الشعب .. ناس فهمانين ، محنكين
ودارسين الحياة و الموت .. انا مرتاح اننا صوت معاهم
وجدي الله يرحمه .. وابوه .. جد جدي .. صوت
لهم .. وعمتي فطوم الله يرحمه و ابوها وامه و خالاته
اللي ماتوا زمان .. هاذونك كللهم صوتوا مع
الحزب .. نحننا قلنا لهم صوتوا لحزب المرحومين و فعلا
سمعوا الكلام .. وبعدين في امه كثيره صوتوا
للحزب .. المعاريف والجيران و اهل اول .. شوف
دلحين هم بايستفيدوا و نحننا بانستفيد .. اولنا نحننا
لازم نضغط على حزب المرحومين انهم يبنوا المقابر
ويرشوها ويرنججوا الاسوار و يزينوها باشجار وورود
وازهار و يصلحوا علامات لكل قبر و يكتبوا اسماء
الميتين فوق كل قبر و تاريخ ميلادهم و يوم ما ماتوا ..
نحننا اهل الموتى لازم ناكل تمام و نشرب تمام و نلبس
تمام و نخزن تمام و عيالنا يتعلموا و يتداووا تمام ..
نحننا اهل الموتى لعبنا دور في الانتخابات و نجحنا
الحزب .. لازم نستفيد من حزب المرحومين و الميتين
لازم يرتاحوا و يهنأ بالهم .. على الاقل تكون لهم

محلات محترمه و مقابرهم نظيفه ومصالحه . نزوح
نزورهم أيام الجمعة ومولد النبي و ايام العيد ونقرأ
لهم سورة الفاتحه وندعي لهم بالرحمه
والمغفره . . المهم هم يكونوا مبسوطين ونحن مبسوطين
هادا اللي نحن نطور له . ما نشتيش الكلام الفارغ
والشعارات اللي ما هليش اللي الناس ما يفهمونيش .
الناس يشتوا ياكلوا ويشربوا و يحزنوا و يترحموا على
موتاهم . الله يقوي حزب المرحومين اللي بايحققوا
كل امانينا .

الناخب الثالث : انا مع حزب المرحومين الي يوم القيامة
وباساندهم باستمرار . . وبعدين نحن لما نموت طبعاً
نحن با نكون اعضاء اقوياء وثابتين و با نساند
الاعضاء الجدد اللي با يموتوا بعدنا ونحن متاكدين
انه عددنا دائماً با يفوق عدد الاحياء . . هادي البلاد
الناس تموت فيه فيسع . . الامراض متفشية و الحمد
لله ولذلك اعتقد ان عدد حزب المرحومين با يكون
في تزايد مستمر . و ان شاء الله نستمر بهادي الطريق
لما تقوم القيامة .

الفصل الثاني

المشهد الثاني

يظهر على التلفزيون رئيس حزب الرحومين عبارة عن هيكل بشري يخاطب المواطنين بمناسبة نجاح حزبه في الانتخابات .
(كلثوم واولادها في غرفة الاستقبال يشاهدون التلفزيون) .

فاطمة : يا اماه اماه .. شوفي عمي عمر بالتلفزيون .

كلثوم : هيا كه اسكتوا يا عيال .. خلوا نحنا نسمع ايش
بايقول الرجال .

شكيب : ايش نجحوا في الانتخابات؟؟

كلثوم : ايوه يا وليد .. ايش ما سمعتش امس بالليل لما اعلنوا
النتائج .. حزبنا حزب الضباحى اندا هو فاز .. الله
يقويهم . منشان يخدموا الناس وينفعوا البلاد .

(اثناء كلمة الرئيس توزع كلمته على جمهور المسرح)

عمر : اخواني المواطنين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
انا عمر الوحش رئيس حزب الرحومين وانشاء الله
باكون رئيس الجمهوريه بعدما ينتخبونا الاعضاء
المؤسسسين للحزب، بعد قليل . اليوم نحتفل

بالانتصار العظيم والكبير الذي حققه الحزب ..
حزبكم حزب المرحومين على بقية الاحزاب المستقله
و الفاسده .. سحقتناهم سحقتناهم محقق .
طبعاً بفضل تصويتكم و مساعدتكم و حماسكم
الزائد . وانا باسم الحزب اشكركم من صميم قلبي
على اداء واجبكم الوطني .. أنتوا اثبتوا بانكم مع
الحق ومع العدالة . شعارنا كلنا في الهواء سواء، شعار
جدي وصادق وبانقوم بتطبيقه بالحرف الواحد حتى
تستفيد الدوله اولاً ثم انتم الشعب . اننا ضد
الفساد .. اننا ضد البيروقراطيه .. اننا ضد الامراض ..
اننا ضد الاوساخ .. اننا ضد الجهل .. اننا ضد
الرشوات .. اننا ضد الاستغلال والاحتكارات . هادي
هي المبادئ اللي تأمنوا به و بانحاول ان نترجمها الى
حقائق . اخواني واخواتي كما ذكرنا في برنامجنا
الانتخابي لازم نستغل الموارد الطبيعيه الموجوده في
البلاد واللي منحها لنا الباري .. لازم نستغل التراب،
لازم نستغل طاقه الشمس، ونطور الاسماك ونستغل
الملح والعرق والعظام بالذات .. العظام لا بد ان
نستخرج منها بترول ونستطيع تصديره و ننافس
الدول كله ونكسب اموال كثيره تخلينا نصلح

البلاد بعد السنوات الطويله من الخراب والدمار
والشتات .. بالطبع يهمننا جدا ان يكبر عدد الموتى
لا بد وان يكون اكثر من عدد الاحياء منشان
يستطيع الحزب ان ينجح في كل الانتخابات في
المستقبل .. وحتى تقوم الساعه، ومنشان نحقق
كل امانيكم وطموحاتكم . نحن متوكلين عليكم
ولازم تقوموا بواجبكم لتحقيق هادي الأهداف ،
ولوفي واحد مريض كثير وإلا انسان ينازع ..
خلوالمهم حالهم منشان لما يقندلوا يزيدوا عددنا ..
فكروا وشوفوا طرق وأساليب لتحقيق الغايه المنشوده

بعد هادي الكلمه انشاء الله انا واخواني القيادين
بانكون الحكومه .. اشكركم كثير والسلام عليكم .
كلثوم واولادها : عاش حزب المرحومين .. انشاء الله مسعود
يصبح وزير . يارب خلي زوجي يستوي وزير .

الفصل الثاني

المشهد الثالث

طاولة كبيرة يجلس حولها ١٥ أعضاء من قيادي حزب
المرحومين وعلى رأس الطاولة عمر الوحش . علم الجمهورية
أبيض واسود مثل الحمار الوحشي .

عمر : صباح الخير .. ها كيف عجبتمكم كلمتي في التلفزيون .
مسعود : طبعاً هادي كلمه ممتازة . صميمه . عميقة المغزى ..
الكلام اللي الناس يشتوا يسمعه . ولازم نحنا نعبيهم
كلام . نقرعهم ونغيدهم ، ونعشيهم كلام وهدار ..
لازم نشبعهم بالكلام .. هادول ناس ولفوا على
الكلام . ثلاثين سنه وهم يستنشقوا كلام وخطب
ودعايات ويقوموا ويرقدوا على كلام .. أنا متأكد أنه
كلامك عجبهم وخلينا نسقعهم كل يوم خطب
وبيانات وهم بايستريحوا وأنا متأكد لو نستمر على
هذا المنوال ، الحزب بيكون مستقبه باهر جدا .

عمر : قبل ما نبدأ الجلسه أنا فكرت أنه لازم نسأل عن القوائم
الانتخابيه السابقه . لانه زيماً أنتوا عارفين في ناس صوتوا في
الماضي في الانتخابات وهم ميتين .. نشتي نعرف من اللي

صوت في الماضي للأحزاب الفاسده اللي حكمت البلاد .: .
نحن لازم ناخذ موقف من الميتين اللي صوتوا للحكام اللي
بهدلوا بالبلاد . أسماءهم موجوده في قوائم الانتخابات . .
من منكم بيتابع هذا الموضوع . . مسعود ايش رأيك أنت
تأخذ هادي المسؤوليه (مسعود يهز رأسه موافقا) .

عمر : طيب دلحين من ترشحوا يكون رئيس للجمهوريه .
مسعود : خلاص أنت تكون الرئيس . . ما دام قد أتكلمت
بالتلفزيون وألقيت كلمه ممتازة . . أنت قدك الرئيس
الطبيعي .

عمر : طيب أنا قابل أكون رئيس الجمهوريه ورئيس الوزراء أيضا .
نبيل : (يهمس للشخص الذي بجانبه) من رشحه رئيس الوزراء ؟ .
فريد : رئاسة الجمهوريه تجي معه رئاسة الوزراء . . لفه
واحد أسكت بس . . أسكت . . بيان بدعنا .

عمر : ألان خلوا نشوف من نعين وزير خارجية .
أحد الاعضاء : ما نشتيش وزير خارجيه . قدك أنت صوت
الامة وصدت الشعب الكل في الكل (الآخرون
يهزون رؤوسهم بالموافقة) .

عمر : أنا قابل . . طيب . . ووزير ماليه .

أحد الاعضاء : ولا أحد .. ما نشتيش أحد . فينه الفلوس .
أول خلي نحنا نطلع فلوس وبعدين بانشوف اذا كان
في داعي لوزير ماليه (البقية يصفقون .. موافقين) .
عمر : ايش رأيكم بوزاره للاقتصاد والتخطيط .. من مستعد
يتحمل هادي المسؤليه الجسيمه .

أحد الاعضاء : ايش من اقتصاد .. أول مره خلي نحنا نفتهن
ونطلع فلوس وبعدين بانخطط بدل ما نقوم نخطط
بلاش . ما أعتقدتش أنه في داعي لوزاره في الوقت
الحاضر .. هاذا كلام سابق لأوانه .. (البقية يصفقون) .
عمر : طيب وزير للصحة واللا وزير تعليم واللا عمل
أوشؤون اجتماعية .

أحد الأعضاء : يا أخي نحنا مش مهتمين بالمناصب الوزاريه .
ما نشتيش وزارات .

عمر : طيب في غيركم من خارج الحزب يمكن يشتوا يستووا وزراء .
مسعود : كيف من خارج الحزب؟؟ ايش هادي شراكه و الا
ديمقراطيه مفتوحه .. حسك تاخذ هذا الخط .. هذا
بايجيب نهاية الحزب .. المناصب و خدمة الشعب
من اختصاص حزب المرحومين و لا غير .

عمر : مله في امور مهمه تحتاج الى وزارات متخصصه مثل
الزراعه والصناعه والتجاره .

أحد الأعضاء : ولا نشتي احد .. سيبك من التجار. هادول
خطيرين. يلهفوا البيس لهف بايظموا البلاد وبايبعوا
التراب و العظام و الصيدو الملح و اشعة الشمس
والرشح ولا احد بايدري .. وما بانزهد اللا ونحنا
ضيعنا الحسبه كله، و الموارد، والحزب، و فوق كل
شيئ ثقة المواطنين (تصفيق حار من الاعضاء)

عمر : على هذا الكلام .. معناته ما فيش وزارات بالخالص
ولا حتى وزاره واحده؟

مسعود : لازم تكون في وزاره واحده على الاقل اللي
باتشوف بعد القبور و الاراضي و مشاكل الناس.

عمر : ايش من فكره معك .

مسعود : وزارة الاراضي و الاشغال العامه (يصفق الجميع
بالموافقه) .

عمر : طيب من با يتطوع لهاذا المنصب الوزاري المهم .

(يرفع الجميع آياديهم ويجيبون)

عضو : انا مستعد امسك هادي الوزاره .

عضو : وانا مستعد امسكه

عضو : انا اشتي الوزاره هادي . انا باعرف له .

عضو : انا كنت مهندس قبل ما استشهدت .. عندي خبره في الاراض
والرسومات و المساحات والرشوات .. اقصد للورشات .

عضو : وانا كنت اشتغل بالبلديه قبل ما دخلت الحزب
هاداك، وحملت السلاح وناضلت، و قد كم تعرفوا
ايش صلحت وايش كان دوري .

عمر : كيف هادا الكلام كلكم تشتوا هادي الوزاره .
مانقدرش نعين غير وزير واحد للاراضي و الاشغال
العامه . واللا بايقع معانا خمسطعشر وزير
للاراضي . الناس با تشك . احسن تراجعوا عقولكم
وتشلوا لكم وزارات ثانية .

مسعود : انا احقّ بوزارة الاراضي و الاشغال العامه من
غيري .. انا اللي الفت الشعارات اللي نجحت الحزب
في الانتخابات ولازم تكون لي الافضليه .

عمر : انا عندي حل بيناسب الجميع . مادامكم كلكم مصرين
على وزارة الاراضي والاشغال، انا باكون الكل في
الكل . يعني مسؤول عن كل شيء، و وزارة الاراضي
هادي اللي كلكم تشتونه انا مستعد اخليكم كلكم
وزراء اراضي تقديرا مني لكم وجزاء نضالكم
ونزاهتكم . من الان وصاعد انتم الخمسطعشر كلكم

وزراء اراضي واشغال عامه ومحافظين لكل المحافظات في نفس الوقت .. ومنشان نكون ديمقراطيين، المحافظات بانوزعه عن طريق القرعه .. يعني بانطرح في صندوق خمسطعشر ورقه .. كل ورقه فيبه إسم محافظه وكل واحد يسحب ورقه والمحافظه المكتوبه على الورقه بتكون من نصيب اللي يسحب اسم المحافظه . موافقين .

الجميع : موافقين .. موافقين ..

عمر : هيا كه واحد منكم يطلب من السكرتيره تجيب سله وتكتب عليها ارقام المحافظات، كل وحده على ورقه مثلا المحافظه الاولى، المحافظه الثانيه، المحافظه الثالثه، وهكذا .

(تدخل السكرتيرة حاملة سله وبيدها خمسة عشر ورقة صغيرة ملفوفة وترميها في الصندوق)

عمر : من يشتي يبدأ بالسحب

مسعود : انا لازم ابدأ السحب . انا مؤلف الشعارات مالكم نسيتموا واللا كيف؟ (ثم يسحب ورقة) المحافظه العاشره .. ام الجن !! المره كانت تحسب باستوى الوالي حق العاصمه .

حسين : (يسحب ورقة) المحافظه الاولى ... ياسلام .. العاصمه كله تحت رحمتي واوامري .. انا الوالي حق عدن .

عبيد : المحافظه الخامسه . . . مش بطال . هادي محافظه التجار
اللي يعبدوا الفلوس .

منصور : المحافظه الرابعه . هادي شوف بلادي . انا من الرابعه . .
حظي من السماء . قدنا باكون بين أهلي وقبيلتي .

خالد : المحافظه السابعه . . أحسن من ولا حاجه، ايش أقدر أسوي .

مقبل : المحافظه التاسعه . هادي ما فيش فيبه ناس كثير . مقفوره
و معزوله . . باكون محافظ الخبوت والعفاريت .

حميد : المحافظه الثانيه . . انا مبسوط هادي جنب العاصمه . .
فيه خير وبركه .

مسرور : المحافظه السادسه . . والله فيبيه امكانيات سياحيه
هايله . الحمد لله على هادي النعمه والحظ .

فرحان : المحافظه الثامنه . . يا لله با يقع خير .

عباس : المحافظه الثالثه . . هادي محافظه كبيره و زراعيه انا
مرتاح وما عنديش اي مشكله . على الأقل باناكل
خضره وفواكه كل يوم .

محمود : المحافظات خلصت، ونحن ايش نصيبنا .

عمر : انتوا الاربعه البقيه باتكونوا نواب لرئيس الجمهوريه
ورئيس الوزراء . اما انتم يا وزراء الاراضي ويا محافظين .
معاكم الان المسؤوليه الكامله و التامه للمقابر و البقع

في محافظاتكم .. لازم تعطوا الناس بيوت ومساحات
واسعه وتخلوا بالكم على الناس .. كل واحد منكم
مسؤول عن الاراضي في محافظته .. تمام .. متفقين ..
طيب دلحين ايش رايكم بالنسبه للسفارات .. من
تقترحوا نعين سفير في الامم المتحده وفي موسكو
والصين وعند اليابانيين و بريطانيا والهنيد و البلدان
الثانيه المهمه ... حد عنده اقتراحات .

مسعود : ما اعتقدش في ضروره للسفارات .. من يشتي
يروح يتغرب في بلدان اجنبيه بلا فائده . انا اعتقد
انهم كلهم يدوروا اماكن ما فيبش ناس .. عاده
فاضيه . وفيه اراضي بدون ملاك .

عمر : طيب ايش من مكان ممكن نفتح سفاره .

مسعود : انا اقترح نفتح سفاره في القمر . لانه في القمر
ما فيش بني آدم والاراضي عاده بور .. مفتوحه
مالهاش ملاك واعتقد هادا مهم لنا لما تخلص البقع
عندنا ... في الجمهوريه ، تكون عندنا اراضي
"سبير" في كواكب ثانيه . و بعدين الناس الصالحين
اللي عملوا خير في حياتهم اقرب لهم يوصلوا الجنه
عن طريق القمر .. يعني با يختصروا الطريق ..
شوف انا هادا رأيي .

مقبل : هادي فكره رائعه .. ما دام انا محافظتي ما فيش فيبه حاجه .اقترح تخلصونا أكون وزير الاراضي و الاشغال العامه و محافظ المحافظه التاسعه ومسؤول عن -سفارتنا في القمر.. يعني تعوضونا .

عمر : حد عنده أي اعتراض على تعيين مقبل سفيرنا في القمر؟؟ (الجميع يهزون رؤوسهم بالنفي ويقولون) .. لا لا لا ابدًا مافيش مانع خلي يطلع فوق .. خلي يروح لما القمر .

خالد : بالنسبه لكلام الاخ مسعود انا مؤيد .. كلامه منطقي .. مافيش داعي لخسارة الفلوس وفتح سفارات في بلدان ثانيه وبخاصه البلدان اللي نحننا مش قده ولا سعه .. ايش لنا من الاجانب ومشاكلهم . خلاص نفتح سفاره في القمر وننتبه بعد الاراضي حقنا ونسكه من الربشه والداويه والمناوشات مع الدول .. كفاية اللي سويينا أول .. جالسين نخاصم الجيران .

عمر : اذا كان هادا راياكم .. انا موافق .يعني بالاجماع والاغلبيه الساحقه الماحقه كما تتطلب الاعراف الديمقراطيه .. تشتوا تصوتوا؟؟ واللابلاش ما فيش داعي ما دام مافيش آراء مخالفه .. خلاص نفتح سفارة في القمر ويكون عندنا سفير واحد فقط، مقبل، ووزارة اراضي في كل محافظه .. طيب يا اخوان حد عنده أي تعليق او تعقيب على

برنامجنا الانتخابي .. الشعارات اللي رفعناها .. والا اذا كان
في تعديلات تحبوا تقترحوها من الان .. ايش تعتقدوا اننا
بانقدر نطبق الشعارات اللي دوخنا فيبه الناس .

مسعود : طبعاً هادي الشعارات كله سهله .. كله هادي ما تتطلبش
شيء .. هادي زي شربة المي . هادي مضبوطة، الناس كلهم
يشتوا يكونوا سواء سواء . قده نحنا سواء سواء .. ما حد
احسن من الثاني ولا مع جدته حاجه .. الناس يشتوا نحنا
نسكت ونكون عقال رزان ، .. با نسكت . قده شعارنا
حياد داخلي في البلاد ما نتدخل بامور الناس و بمشاكلهم
.. يشتوا نحنا نتكلم ونتلاقف .. بانتلاقف برع .. تمام ..
اعتقد نحنا بانقدر نبيع التراب والشمس والعظام و الملح
والصيد . زيما قلنا كمان لو الناس تقطر الرشح بقوارير
بايطلع ايش على خل حامض طبيعي ، احسن من خل
الحسوه واحسن من الطاري ونقدر نبيع الطاري على الدول
اللي يشربوا خمر .. يعني خمر بلدي .. ماي كنتري (my
Country) هادي ثروة وطنيه كبيره .

عمر : وبالنسبه للخدمات الثانيه .. كيف عاد با نقدر نخدم
الناس ، بالنسبه للصحة ، والتعليم والزراعة
والصناعة .. ما فيش وزارات .. بلا وزارات .. كيف
الكلام هادا ؟ يا جماعه راجعوا عقولكم .

خالد : ايوه انا اعتقد هادي العمليه سهله يعني زيما دلحين .. قده ما فيش حاجه تمشي تمام . الصحه ما عاد هليش .. الناس كلهم امراض وكل واحد يداوي الثاني ويمرخ للتاني ويقرح للتاني واللي معه بيسه يودي اهله واصحابه برع .. لما الخارج .. وناس يسووا برم ومياسم وناس يشربوا حباق هادي . و يستعملوا الاعشاب النباتيه المحليه اللي كانوا الأباء والأجداد يستعملوها . وناس يروحوا عند المصعبي و لاجرى بهم شيء .. المهم يجزعوا حالهم .

محمود : انا اعتقد هادا صحيح .. وكمان التعليم مش مشكله .. الناس كله عجبتهم الاميه .. ولفوا عليها اكثر من ثلاثين سنه وبرامج نحو الاميه ساعدت على زيادة اعداد الجهله لانهم اتعلموا كيف يكتبوا اسماءهم وشعارات الحزب وبس . انا أقترح نخصص التعليم .. يعني نخليهو بريوت .. اللي يشتي يتعلم ، هو حر، اللي ما يشتيش برضه حر . نحن لازم نضمن الحريات الفرديه .. اللي يشتي يقرأ، يقرأ، اللي يشتي يعلم غيره، يعلم . اللي يشتي يتفرج على التلفزيون، احسن با يتسلى .. نحن من جانبنا لازم نطور المعلومات .. يعني نخلي المعلومات ترفع مستواها ونسوي معلومات متخصصه للماجستير والدكتوراه . المهم الناس باتتعلم وبا تجزع حاله .

مسعود : انا متفق معك حتى شوف الزراعه نحننا نخليها
لحاله .. اللي فيبه طافه يزرع له قليل بقل و بصل
و كراث وباميه او بطاط او طماط ... واللي يطلع،
قدّه حق اللي زرعه .. لهم .. حقهم . والصناعه،
اللي معه مطرقه و مسامير ومناشير وسامان ثانيه
وتباتيك و يشتي يصنع ويدور مهره لنفسه .. اهلا
وسهلا .. اشغال حره . المهم ما فيش حاجه الا وهي
باتمشي .. قده البلاد اندا هه ماشيه على وحده
ونص .. بنفسه .. بلا ديريه ولا سكان .. لاكنه ماشيه .

عمر : يا جماعه انتوا من فين جببتوا هادا المنطق وهادي
الحجج؟؟ يعني نحننا اولاً با نوفر من ناحيه بانقلص
عدد الوزارات يعني با نتخلص من الموظفين
والعمال .. يعني كل واحد يوظف نفسه ما معنا اللا
مسأله السكن والاراضي والتأميمات .. نحاول نحلها
بالطريقه اللي نحننا عرفناها وعشناها وحسينا فيبه
ونحننا تحت الارض .. المهم البيوت و العمارات
والدكاكين المؤمه اللي فيبه اهلنا واصحابنا لازم
نتعامل معه بطريقه فنيه .. طريقه خاصه . اللي ما با
تنبش مشاكل و حزازات عمره ثلاثين سنه

مسعود : انا اعتقد شوفوا البنك الدولي هادا با ينبسط من
نحننا لاننا با نخفض المصاريف و با نتخلص من العمال

و الموظفين و با نقص، ايش با نقص .. بانتخلص من البيروقراطيه العفنه يعني برنامج اقتصادي متوازن وزن نفسه بنفسه زي الميزان حق قيور .. هاداك المدكن .. كده ميزانه كان دائما تشوف التنتين اليدات حق الميزان متساويين اذا كان الميزان فوقه حاجه ولا مافيش فوقه حاجه . نحنا والله با نكون، ايش من مثال يحتذى به .. زي ما يقولوا بالعربي الفصحى .. في جميع الدول .. الناميه والبياميه والزغيره والكبيره . كلهم بايستعملوا هادا الاسلوب الفريد .. بايستفيدوا من نحنا .. لانه نحنا عشنا وامتنا وشفنا بعيوننا نحنا ناس اصحاب خبره وممارسه .

عمر : يا اخوان نحنا متفقين على كل شيء ديموقراطيا، انما انا اعتقد انه الجلسه هادي طالت وطولت .. انا رجال تعبان .. يعني .. انتوا كلكم تعابى كمان .. نحنا عظام .. صحيح يحتمل انه فيبنا بترول، بس نحنا كده ماشيين على باب الله، كما البلاد على دهنه .. اذا كان محد عنده تعليقات ثانية او ملاحظات، انا اقترح انه كل واحد يطحس له ويشوف بعد اهله واصحابه و بعد شغله .. وانتوا عارفين ايش شغل الاراضي و البقع .. وطبقوا .. هيا رفعت الجلسه و ان شاء الله نجتمع قريبا .

الفصل الثالث

المشهد الاول

مكتب وزير الاراضي والاشغال العامة بالمحافظة الاولى الوزير حسين . في الغرفة مكتب للسكرتيرة كبير وعليه ملفات كثيرة وصحف ورسائل . وعلى الارض اكياس كبيرة مليئة بالاوراق وهناك مجموعة من الاحذية القديمة الممزقة وانواع مختلفة من خضروات ومعلبات تالفة . على الجدار خلف السكرتيرة صورة رئيس الجمهوريه المرحوم عمر الوحش . الصورة عبارة عن هيكل بشري لابس نظارات سوداء ولديه شنب عريض يظهر طرفاه خارج البرواز . رنات عدد من الهواتف تسمع ولا ترى . تحاول السكرتيرة الرد ممسكة بالهواء من ركن الى اخر وتصرخ .. آلو .. آلو .. يفتح الوزير بابه ويصرخ غاضبا .

الوزير : ايش هادا يا سكرتيره الوزير .. ايش هادا الازعاج والطين والرني . . . التلفونات تضرب مليون مره وما ترديش . ايش راقده واللا تتزعقي من صبح الله . شوفي انا ما أقدرش أركز والتلفونات تضرب .. انا عندي أشياء مهمه ... أشتي اركز عليها .. أشتي احل مشاكل هادونا اللي مافيش معاهم مهره غير الكتابه والتلفونات . هادونا المشاغبين .

السكرتيرة : العفو منك .. العفو منك يا وزير . هادا مش
تلفون واحد يدق .. هادول تلفونات كثيره .. يدقوا
طول الوقت واني مش قادره اشوفهم ولا ا مسكهم .
أجري من ركن لا ركن وادور بين الاكياس والاوراق
وداخل الخانات وبين الجزم والشقاديف هادي ..
مندري من فين تجي هادي الدقات حق التلفون .

الوزير : كيف عمياء؟؟ ايش تسوي نفسك مطشوشه؟؟ ايش
هادي الاوراق والاكياس والشقاديف؟؟ من فين اجت
هادي الشبلات والكداديف؟؟ مكتبك عرفه رمه ..
شوفي انا هادي التلفونات، جننت بي .. انا رجال
عندي مسؤليه وأشتي امشي حاجات الناس وخاصة
التجار واصحاب الحزب .

السكرتيرة : اني كمان اختزق راسي من هادي الاصوات .. مش
داريه فينه التلفونات لو داريه والله باراد عليها .. هادي
الشقاديف والشبلات، والله يعزك، اجت بالبريد . هادي
شوف اجت بالبوسط اليوم بس .. هادا بريد اليوم . كل
يوم يوصوا لنا سبوب وشتايم و اوساخ وكلام عيب بس
الواحد يذكره . دلحين في ناس واقفين طوابير برع يشتوا
يشوفونك .. رجعوا نحنا للطوابير والكيلو حق زمان ..
نحننا مانبيعش أي حاجه الناس هادي ولفت على
الطوابير .. اني مش داريه ايش يدوروا بالضبط .

الوزير : كيف مش داريه؟؟ ايش فيبهم؟؟ ايش يتوا من نحنا؟؟
السكرتيرة : اني سمعت انهم يشتكوا من الاراضي
والبقع .. ويقولوا انه الاراضي حقهم اتباعت .. وفي
ناس يبنوا فوقهم والبلديه تشتي تكسر البيوت الزغار
والاحواش وناس يقولوا انهم استاجروا بيوت ويجوا
صحاب البيوت يبنوا فوقهم والناس جالسين فيه ..
نعم يقولوا انه الارضيه حقهم .. وهم حرين يسوا
اللي يشتوا .. هم بس اجرؤا الدور الارضي .

الوزير : هادا كلام كتبونه الناس واللابس حشوش وهدره
السكرتيرة : ايوه مكتوب في الرسائل . خليني اغلق لك . نعم
ملاك البيوت يقولوا انهم باينوا درج من برع ودور
ثاني وثالث فوق الناس اللي في الدور الارضي . وناس
تشتكي من البناء العشوائي ومش قادرين يطلعوا من
بيوتهم من دون ما يجزعوا بمكانات الناس . وفي ناس
ماطلعش برع من كثره القاذورات والبلاليع .

الوزير : هادي شوفي تبان دعايه فارغه .. احزاب الاحياء تشتي
تفتن وتوسخ سمعة حزب المرحومين . هادي عناصر
مخربه تشتي تفسل حكومتنا وتحطم حزبنا .. مله ايش
في لو الناس تبيع بقع واللا يبنوا فوق البيوت المؤجره ..

النفس بالقلوب .. بس في امة محمد انانيين .. اللي معه
اراضي يبيع .. واللي معه تراخيص يبيع واللا يبني ..
الانسان حر .. نحنا لازم بس نمشي على النظام . نظام
القطاع الخاص المقرطس بقرطاس . مالنا ومال الناس اللي
تشكي بدون سبب . في ناس تعجبه الشكاء والبكاء .

السكرتيرة : اللي قلت لك فيبه شوف بس هادا اللا القليل . الله
يعلم يمكن في حاجات اني ماشوفش .. واللا ماخليش
بالي عليها .. لاكن شوف تجي رسائل وجواني بريد لما
عندنا بالغلط وايش من شكاوي فيبه على المحافظات
الثانيات الله لاوراك .. بيان نفس المشاكل اللي عندنا،
عندهم .. مافيش تراخيص واللا شلوا بقع الناس وهبر
مايسين في كل مكان .. ونعم كسروا المقابر وبنوا فوقهم
.. المهم الناس زعلانه من الفوضى .. هادي المقابر اللي
انتوا دخلتوا الانتخابات منشان تدافعوا عنه .. دحين قد
استوت اخص من اول .. نعم يبيعونه بالجمله .. كل
ثلاثة اربعة قبور مع بعض .. ايش تشتيني اسوي بالبوسطه
اللي مش حقنا؟؟ .

الوزير : اللي مش حقنا حوليها لهم .. المحافظين حق المحافظات
الثانيه خليهم يحلوا مشاكلهم بنفوسهم . نحنا معانا
كفايه ودبل هيبا اعطينا كه رئيس الجمهوريه .. خلينا

اتكلم معه .. اشوف هو ايش رأيه وايش معلوماته
وتوجيهاته .

(سكرتيره الوزير تطلب مكتب رئيس الجمهوريه)

سكرتيرة رئيس الجمهورية : آلو .. آلو هنا مكتب رئيس
الجمهوريه المناضل المرحوم عمر الوحش .. من يتكلم؟؟ .

سكرتيرة الوزير : اني اني جوهره، سكرتيرة الوزير حسين في المحافظه
الاولى .. الوزير يشتي يتكلم مع الرئيس .. هو هَلُو .

سكرتير الرئيس : لحظه كه باشوف (ثم يضغط على
السماعه ويطلب رئيس الجمهوريه في الخط الاخر)
سيدي الرئيس .. الوزير حسين يشتي يتكلم معاك .

رئيس الجمهوريه : ايش يشتي؟؟ على ايش يشتي يتكلم
معي من صبح الله؟؟ ايش من هدره معه؟؟ يمكن
يشتي يتشوه بال تلفون .. بيان مافيش معه مهره .

سكرتير الرئيس : طيب تشتينا اسأل سكرتيرته ليش يشتي يتكلم
معك ياسياده الرئيس .. يعني ايش الغرض من التلفون .

رئيس الجمهوريه : ياالله بسرعه .. انا معي شغل بلا قياس .

سكرتير الرئيس : طيب امرك سيدي (ثم يرد على الخط
الاول) ايش يشتي الوزير بالتحديد؟؟ على ايش
يشتي يتكلم الوزير مع الرئيس؟؟ بخصوص ايش؟؟

سكرتيرة الوزير : يشتي يتكلم مع الرئيس في مسائل تتعلق بالبقع و الاراضي والشكاوي حق الناس .

سكرتير الرئيس : هيا لحظه باشوف إذا كان موجود الرئيس (ثم يضغط على الزر ويتحدث الى الرئيس) ياسيادة الرئيس .. الوزير حسين يشتي يتشاور معاك بخصوص البقع والاراضي .. يبان في عنده مشاكل .

رئيس الجمهورية : وما يقدرش يحله بنفسه هادا الاهبل .. شاطر بس بالكلام . عاده يشتينا اتدخل انا شخصيا في مسائل داخلية .. ياالله هاته باشوف ايش قصته .. والله وزراء آخر زمان .

سكرتير الرئيس : (مخاطبا سكرتيرة الوزير) ياالله يا جوهره خلي الوزير يشل السماعه .. الرئيس تفضل وتكرم انه يتكلم مع الوزير حسين .

(سكرتيرة الوزير تزغرد من الفرح)

الوزير : صباح الخير ياسيدي الرئيس .. كيف حالك يا عمر؟؟ كيف الصحه وايش اخبارك؟؟

الرئيس : نعم؟؟ انا مش عمر يا وزير .. انا سيادة رئيس الجمهورية والرجاء خلي هادي المكالمه رسمي ..

سيبك من كيف حالك وايش اخبارك واخبار
الدنيا.. خلينا في صلب الموضوع.

الوزير : العفو منك ياسيادة الرئيس .. انا حسبت انه مافيش
كلفه بيني وبينك . ما عندكش مانع لو اصيِّح لك
باسمك وانت تعاملنا بالمثل .

الرئيس : انا قد فهمتك .. انا ما يعجبناش اردد نفسي ..
اتفضل . ايش تشتي؟؟

الوزير : والله انا كنت اشتهي آخذ رايك في موضوع الاسكان
والبقع . الظاهر .. ان العمليه قد تطورت كثير
وخرجت من يداتنا .

الرئيس : ايش تقصد ؟

الوزير : يبان الاراضي تبتاع زي الجنان والبقع كمان . كل
واحد معه قبيله وسلاح يهطشوها هطش ويسوروها
. الناس كله تشتكي . انا مكتب سكرتيرتي ما قدرش
ادخله من كثرة الرسائل والملفات والشقاديف وقشر
البيض والزماط و البطاط الخايص اللي ترسل به الناس
لنا مع السبوب والتهديدات .. وشوفهم دحين واقفين
طوابير يشتوا يدخلوا المكتب .

الرئيس : طيب وانا ايش دخلي؟؟

الوزير : العفو منك يا سيادة الرئيس .. انا اشتي رايك لانك عاقلنا ورئيسنا كلنا ياسيادة الرئيس .. كله المحافظات تشتكي وبعضهم يقولوا انهم قلبوا المقابر الى سينمات وملاهي وفيه رقاصات .. هادي الامور با تحرض علماء المساجد وبا يشنتفوا نحنا شنتاف من المنابر .. ما اعتقدتش انه فيبنا طافه على المعممين هادول وأصحاب الدقون .

الرئيس : والله شوف يا استاذي الوزير .. هادا الكلام كله مش شغلي . انا لما عرضت عليكم وزارات مختلفه، قلتوا لا تشتوا بس وزارة الاراضي والاشغال العامه وما تشتوش أي وزاره ثانيه .. انا قدمت لكم كل احتمال وما رضيتوش .. انا دحين ماليش دخل في المواضيع هادي .. وهادي الامور ما تخصصنا .. كل واحد يطلع نفسه بنفسه زي الشعره من العجين . انا ما ليش دعوه .

الوزير : بس انا خايف يا رئيس ان الامور هادي تتطور .. الطوابير هادي باتكبر والله يعلم كيف الوضع في المحافظات .. انا شخصيا مش خائف على نفسي .. قدّه موته . يعني موته ثانيه مش مشكله .. لاكن انا خايف من الشعارات والبرامج الاصلاحيه اللي غرقنا البلاد فيه .. انا خايف الناس تثور علينا . يمكن لا .. قُدْهم والفين على الدّعاس .. يمكن ما بيصلّحوا ولا حاجة .

الرئيس : اذا كنت انت خايف من هادي الحاجات صلح الامور من نفسك .. انا مافيش فيبي طافه على وجع الراس والمشاكل . واذا كان كلامي هادا ما دخلش اذنك .. شل لك عوادي كبريت واللا عوادي قات ونخش .. صفي اذونك، سوى عطب و صفي اذونك .. يمكن تفهم . انا عندي اجتماع مع مقاولين مهمين .. عندنا اليوم مقيّل .. فكّر في كلامي انا لازم اغادر (ثم يقفل سماعة التلفون بشده) .

الوزير : (الوزير يتنهّد تنهيدة عالية ويطلب الصحف من سكرتيرته) ايش فيبه الجرائد اليوم؟؟

السكرتيره : من حق كل يوم، وتبان زياده اليوم .

الوزير : (يتصفح الصحف بعصبية) شو في على عناوين .. مظاهرات واعتداءات على المقاولين .. شوفي الجرائد كيف تحرض على الفوضى .. مله نحنا نستاهل لما سمحنا لهم يكتبوا اللي يشتوا .. الديموقراطيه الزايده هادي مافيش اخص منه . تبان اللا قد قامت القيامة . انداهم يحرقوا البلاد .. الربشه تبان عمت والسخط كبير . لاكن ليش الجرائد تكتب .. ليش مايستروا علينا .. الله يلعنهم . (ثم يخاطب السكرتيرة) انا طالع يابنت الحلال . لو اي واحد

سأل عني، قلني لهم انا في إجتماعات .. إجتماعات
مهمه متواصله ليل ونهار .

السكرتيرة : مله لو اجالك تلفون من الرئيس او من وزراء
ثانين ايش اقول لهم .

الوزير : نفس الجواب .. قلني للرئيس انا عند وزير وإلا في
المستشفى ازور مريض مهم يعني تاجر كبير، وهو
بايتفهم . ولو اتصل وزير قلني له انا عند الرئيس .. ما
اعتقدش با يتجرأوا يتصلوا الى الرئاسة . مع السلامه يا
جوهره .

الفصل الرابع

المشهد الاول

حشود كبيرة من المواطنين تدين حزب المرحومين وتتهمهم بالرشوة والسرقة والخيانة لبيع الاراضي واهدائها للاجانب وترمي على مقر الحزب الحجارة والقمامة والاحذية وتنطلق بعض الاصوات من بين الجماهير تتطالب بسحق عظام اعضاء حكومة حزب المرحومين .

إمرأه عجوز: انتو يا ميتين .. ياللي طلعتوا لنا احياء ثاني مره .
قده ربي خلص نحنا منكم مره وحده قمتوا طلعتوا مره ثانيه، ونحنا قمنا نصدقكم .. زي الكباش .. قدكم انتوا هو دك هو .. اصل وصوره، نسخه من الاصل .. قد بهدلتوا بنا بالاول لما كنتوا زعماء وجزعتونه مساواه واشتراكيه وكادحين وفلاحين ومندري ايش .. ودقدقتوا نحنا تمام التمام .. ودحين اجيتوا لنحنا بكلام ثاني .. كلنا بالهواء سواء .. صدقناكم وشوفوا ايش آخرته .. لاطلع لنا هواء ولا طلعتنا سواء سواء .. اتبهدلنا زياده .. بعتوا البلاد كله وشمتموا به شمات .. الحفر اكبر من اول . قده سع الصهاريج حق الطويله .. وغلقتوا

مانقَص . . بعثوا الاراضي للسارح والمروح والطالع
والنازل . اللي يسوى واللي ميسوى . وبعثوا بقع كمان
للجانب وهديتوا بالاراض ، ي نعم للبلدان الصديقه . .
تمام ايش من صداقه هادي . . بلادنا اللي بنوها اجدادنا
بالعرق والدم قمتوا تهدوا به . . ايش تستقضوا من نحننا
.. بدل ما تستقضوا من اصحابكم اللي اتقاتلتوا انتوا
وياهم سنين ومنين وحطمتوا و كسرتوا المليح والخيبه . .
نحننا ايش دخلنا بمشاكلكم الحزيبه و السياسة . يامجرمين
الله لا جبر لكم خاطر . . لكن هادي قده موتكم الاخيره
ولا عاد با تشوفوا بعده حياة . . نحننا دحين مافيش معانا
اللا ندقدق عظامكم دقداق ونطحنه طحن بالمطاحن إذا
كان صدق با يطلع منه بترول زيما اتلاقفتوا علينا . . الناس
قده استوت عظام من فعايلكم . . إذا كانت عظامكم
مافيش فيبه بترول ولا تستاهلوا اللي نجدل بعظامكم في
البحر في صيره والحسوه وساحل ابين والبريقه والمكلا
والحديده والبحر الاحمر والمحيط حق الهنيده . . مندري
ايش اسمه . . المهم ان نحننا نتخلص منكم . . انشاء الله
باتاكل ابوتكم الحيتان . . واللخم وابو مقص وهاديك
الحيتان الكبار . . وكل البلاوي اللي في البحر تلهفكم
لهفه واحده خلاص . . الله لاسامحكم شمتوا وعزرتوا . .

وبهدلتوا بنحنا .. دقدقتوا نحنا .. دحملتوا نحنا
طعفرتوا بنا طعفرار .. الله لا سامحكهم (يصفق الجمهور
ويهتفون عاشت الحجة .. عاش الشعب .

شاب : زدتوا علينا !! والله لو كنا صوتنا للتجار كان احسن لنا
واشكل .. التجار قدهم يبيعوا ويشترىوا بالساكت
والمفتوح .. ولما يرشوا يخلقوا للناس مصدر للرزق والناس
تشتغل وفي حركه .. والدكه مليانه بضائع .. قمنا
صوتنا لكم انتوا يا ملهوشين .. ضيعتوا اشغال الناس ،
وسختوا بالبلاد .. الكداديف قده للسماء .. البلاد وسخه
.. مافيش نظام ولا قانون .. عسكر وبلا فائده .. مافيش
حاجه ناكله .. الزراعة معاد هليش ، التعليم عدمتونه ..
حتى المعلومات اتقفلت .. وجزعتوها علينا كلنا بالهوا
سوا .. وحياد داخلي وانحياز خارجي وهدره ماهليش ..
وانكم با تستغلوا الموارد الطبيعيه .. انداهي الغوبه تندف
ازيد من اول ، وانتوا لا بعثوها ولا نظفتوا البلاد .. والرشح
يطحس الناس بالطريق من كثره .. ولا قطرتنه ولا سويتوا
خل .. ايش من كلام هباله والناس صدقت .. لاكن زيمما
قالت الحجة هادي قده آخرة الاسطوانه .. ماعاد فيش غنم
هبل يسمعوكم .. ما معانا الأ نذك عظامكم دكوك ..
ومع ورور والكلب الاعور .

رجل عجوز: كسروا ابوه هادا المكان .. يالله يارجال لا داخل ..
خلي نحننا نسحلهم سحل . برنامجهم الانتخابي كله
كذب في كذب .. حتى المقابر . استغفر الله
ماصلحوهاش ولا رنجوها .. زينوا ثلاث والا اربع مقابر
حق اصحابهم ونظفوها لانه قريبه من مناطق تجاريه فيبه
مي وكهرباء وطرقا .. بس منشان يطلع سعر البقع اللي
في هاديك المقابر .. مش لوجه الله والأ رحمه بالموتى .

شابة : هادول كذا بين اخس من الاولين .. خلوا نحننا نرجع
من الخارج وبعنا ممتلكاتنا منشان نستثمر في
البلاد .. وقمنا ضيعنا الستة والستين .. اللي فوقنا
واللي تحتنا .. وفيه البنك الدولي اللي كانوا
يتمشدقوا فيبه .. فيه . ولاء عاد ظهر .

(تصرخ الجماهير وتواصل هتافات المعادية لحزب المرحومين ..
وفجأة يظهر رئيس الجمهورية ويخاطب الجمهور) .

الرئيس : ايها الاخوه .. يا أخواني المواطنين .. الرجاء الهدوء ..
بالله اسمعوني منشان تفهموا الامور على حقيقتها ..
الصياح والشتم ما بيأدي الى نتيجة .. نحننا صحيح بعنا
اراضي وبقع .. لكن عاد في البقع و اراضي كثيره ..
اندكه الخبوت كله فارغه ولا فيبه طري .. اللي يشتي بقع
با نهب له .. نحننا بعنا البقع للمواطنين .. اما الاجانب

اللي بعنالههم اراضي، هادول ناس مهتمين بترائنا وتاريخنا
وامجادنا .. ناس من دول صديقه ورفيقيه .. مش ناس
برانيين .. هادول اصحابنا .. وبعدين لازم تفهموا ان
الاراضي هادي كله ولا تنفع ببيسه .. كل ابوها تراب
وحجار .. الاراضي هادي مافيش منه خير .. كل ابوها
بور ودبور وزيما انتوا عارفين بانفتح سفاره بالقمر ..
نخطط لكم منشان تجوا كلكم تجلسوا بالقمر .. هناك
اراضي فسيحه .. كله ضوء اربعه وعشرين ساعه ولا
تحتاجوا لتركات ولا بتسلموا ابيال .. وكمان باتكونوا
قريبين من الباري عز وجل .. فوق .. ايش تدوروا
بالارض هادي الدبور .. هادي الخطه حقنا .. نشتيكم
تصبروا معنا قليل .. هادي البقع والاراضي اللي بعناها
ووزعناها ومندرى ايش، نحننا سوينا كده منشان نخلق
راسمال وطني، لانه مافيش معنا زيما قدكم عارفين
وزارات ولا بياس .. ونحننا سمعنا كلام البنك الدولي ..
البنك زيما انتو عارفين نصح انه لازم نخرج الناس من
الاشغال، ونقلص البيروقراطيه ونربط حزامات على
البطون لما نجوع ولازم نشجع القطاع الخاص ولازم نوفر
فلوس ونبيع الموارد الطبيعيه .. كل الذي نصحونا فيبه
نحننا بدينا بتطبيقه لأنه هذا برنامج بايدخلنا في
العولمه .. في العالم الاقتصادي الجديد .. وقليل بقليل

بانكون دوله غنيه ما تقدمش خدمات للناس .. نحننا
شوفوا ماشين على خطه مدروسه ومعترف بها دوليا ..
اصبروا . كل شي با يتصلح اصبروا .. اصبروا .

(الجمهور .. (يقاطعه) .. انزل .. انزل .. انتوا تستحقوا السحق) .

امرأة اخرى : نصبر لافين .. الصبر يودي القبر .. قد ربي وداكم
القبر لاكن خرجتوا بصوره ثانيه .. وخرجتوا بكلام
حالي .. غریتوا فيبه الناس .. وبعدما سويتوا اخس من
الاول تشتوا تجدلوا بنحنا لما القمر .. لا والله يحرم عليكم
وعلى ابوتكم .. نحننا اللامقميرين هنا .. نحننا جالسين
هنا .. بانتسمر بالارض وبانشل بيوتنا بالقوه و بانرجع
ممتلكاتنا بالقوه .. وانتوا باندقدق عظامكم دقداق
وبانفحنته فحنتات منشان نتاكد انكم ماتظهوروش ثاني مره
وبانمنع الاحزاب و الديموقراطيه اللي لا تنفع ولا تشفع ..
والله تمام ، آخر العمر تشتوا تطلعوا نحننا القمر .. تزفرا
بنحنا زفار .. بلادي هادي وتشتوا تزفروا نحننا منه . تمام ..
تمام والله . ان شاء الله نرقد بالخبوت وناكل تراب ازيد من
دلحين .. لكن ما بانخرج من هادي البلاد ولا قمر ولا مريخ
.. روحوا دوروا هدره فارغه ومهره .. الله لا سامحكم
.. (ثم ترمي بحدائها صوب المنصة وتصرخ) جدلواهم
.. كسروا عظامهم .. فحنتوهم ... فحنتات .

الفصل الرابع

المشهد الثاني :

عرفة استقبال في بيت مسعود . كلثوم قاعدة على احد الكراسي غارقة في التفكير الساعة تقترب من السادسة مساء... على الجدار صورة رئيس الجمهورية عمر الوحش وزوجها مسعود ... ابنتها سعاد جالسة على الارض .

(سعاد تفتح التلفزيون)

المذيع : سيداتي وسادتي بعد حدوث اعمال الشغب هادا اليوم عند مقر حزب المرحومين ، قررت الحكومة ان تصدر بيانا لتطمئن الشعب على برامجها الاقتصادية والاجتماعية وطلبت من الناس ان يلزموا الهدوء والامتناع عن اعمال التخريب والفوضى

سعاد : هيا يا اما هيا .. اسمعي يمكن الرئيس بيتكلم

كلثوم : مو بيتكلم .. الله يعوج له لقفه ويخرس له لسانه .. مو عاد بيتكلم .. ايش بايقول .. ايش من كذبات جديده معه .. اني كنت احسبه صاحب ابوك .. احسبه صاحب ابوك بحق وحقيق .. مش داريه انه مجرم بنفسه .. اجرامه هذا عاده زايد .. مجرم مرتين .. ودَّف بابوك من اول وهو حي ودحين ودَّف به ثاني مره وهو ميت ..

سودوا بوجوهنا قدام الله والناس .. قاموا انداهم سرقوا
ازيد .. مش كفايه قد نحنا جالسين ببيت مسروق حق
الناس .. قاموا دحين يسرقوا ازيد وازيد .. باعوا حتى
البقع حق المقابر وهم اللي احتجوا على البيع والهبر حق
اصحابهم .. باعوا المقابر حتى اللي بامارة . واللي الكل
داري انه مقابر .. هم طبعا كانت معاهم خرائط المقابر
.. كانوا عارفين فينه .. يمكن بدعوا بالمقابر اللي فيبه
الناس اللي ماكانوش من حزبهم واللا اللي كانوا يختلفوا
معاهم .. الله يعلم .

سعاد : بس ياماه هديء بالك .. انت تباني زعلانه كثير
وقلبك مليون .. ايش لك منهم

كلثوم : ايش مليون .. فوق المليون .. زادوا على الناس
بالهدره يافدوا بهم فدى على التجار والراسماليين ..
هادونك كانوا بيطلعوا عمارات وبزنس وبايخرجوا
اشغال من تحت الارض .. الدكاكين الفارغه كانت
بتكون مليونه والمخابيز والافرام بتكون حركه ، وبناكل
دقيق بر وبيض ، مش من هادا الهشتي المسوس
المغشوش ، ايش من عالم هادوتة اصحاب ابوك . باعوا
الارض وهدوا البقع للاجانب . ايش عاد يقدر يقول
لنا هادا الاهبل الاطبل السارق .. الله لاسامحك ..

ايش من شمات .. على صورته مشاطله معاك .. طفى
ابوه التلفزيون . لاعاد تقرّحي لي مرارتي .

المذيع : خلصتي يا كلثوم ممكن نسمع الاخ الرئيس
كلتوم : او تتكلم معي .. انت مشاطل بنفسك .. يتكلم لما
يقرح .. ايش مسكت لقفه .

المذيع : شكرا للاخت كلثوم . والآن سيداتي وسادتي اليكم مرحوم
عمر الوحش رئيس الجمهورية ورئيس حزب المرحومين .

عمر الوحش : اخواني المواطنين ياقاعدة حزب المرحومين وسندها
اليوم كا يوم اسود في تاريخ الجمهورية وهذا الشعب
العظيم .. المظاهرات والشغب خارج مبنى حزبكم
الصامد قامت بها حثاله من المغرر بهم .. جزء بسيط من
الجهلة والمشاغبين اللي مايعرفوا أي شيء في الاقتصاد
والسياسة والعلاقات الدولية والنظام العالمي الجديد ..
هولاء القلة طبعاً مش فاهمين بالتقدم العلمي وامكانية
الحياة على القمر والكواكب الاخرى . هادول الشلة اللي
جدلوا مقر الحزب بالحجارة والقمامة يشتوا يحرضوا بقية
الشعب علنيا لانهم جهلة ومتاخرين . ماخلونا حتى
اكمل كلامي واخاطبكم بصراحة وصدق .. اتهموا
حزبكم العظيم وحكومتمكم بالرشوة وبيع الاراضي

والخيانة .. انا لازم اوضح لكم عن طريق التلفزيون مادام
ماقدرتش اخاطبكم وجها لوجه .. نحنا صحيح بعنا
الاراضي والبقع، لكن نحنا بعناها لمصلحتكم منشان
نكون راس مال ونستثمر في المستقبل . كما قلنا لكم
نحنا كانت عندنا خطه ومازالت هذه الخطة حيه .. نحنا
نشتي نطلعكم القمر .. هناك في اراضي جديدة لم
تستعمل ... مليحه .. ما فيش فيبه ناس ولا في جيران
ولا حدود .. اقرب جار مندري كم الف ميل . و كله
كواكب . المهم ما فيش احد جالس معانا .. نحنا بس
بانكون بنفوسنا وبعدين با نكسب من القمر شوفوا أي
واحد من البلدان الثانيه اللي بيجي بمركبه فضائيه من
امريكا واللا روسيا واللا فرنسا واللا أي دوله اخرى ،
باندفعهم ضربه هبوط .. زي الضربه اللي تدفعه
الطائرات لما تهبط في المطارات، با يكون دخل ممتاز
وبالاضافه لاننا ناس طيبين واهل خير، نشي نكون قريبين
من ربنا .. القمر قده بالسما . فوق قريب من الباري عز
وجل .. انتوا ايش تدوروا بالارض هادي اللي ولا فيبه
حاجه ولا تنفع ببيسه ... كل ابوها خبوت ومي مالح ..
بس نحنا نشتيكم تصبروا .. هيا انشاء الله انا اوكن
عليكم .. حسكم تخذلوا بنا .. الصبر طيب .. اصبروا .

كلثوم : (تخاطب التلفزيون) اسكت لك ساكت .. لك جني
يشلك ويضرب بك طنجه بلاذ النامس . اسكت ياقليل
الحياء . عادك تشتي تجدل بنحنا القمر .. قد وديتوا
نحنا جهنم مرتين .. ودحين تشتوا تزفروا بنحنا لما
القمر .. بأخرة الدنيا .. وتجزعوا نحنا من طريق الشمس
من شان نحرق حرقه واحده وتتخلصوا مننا .. ربي
بايجيب كلم الحرقه .. انتوا .. انت ومسعود واصحابكم
الباقين .. نحنا ياسين علينا .. اما مسعود لا هو زوجي
ولا اعرفه .. لا هو مني ولا اني منه .. ولا هو ابو عيالي
هاذا يستاهل اني اتطلق منه (ثم تلتفت الى صورة
مسعود على الجدار وتصرخ) اني طلقتك بالثلاث ..
طلاق ما فيش فيبه رجعه .. روح في ستين داهيه .

المذيع : اليكم الان نشرة الاحوال الجوية يقرأها احمد غوبه .

احمد غوبه : السلام عليكم ورحمه الله وبركاته .. انا احمد
غوبه يسعدني ان اقدم لكم نشرة الاحوال الليله
معانا اخبار فظيعة .. مش تمام .. تزيد تغلق الربشه
اللي حاصله في البلاد .. سمعنا انه في زلازل جنبنا
قد تضرب البلاد اما الليله بعد نص الليل واللاً
الصبح . والجبال اللي في كريتير ناس شافوا فوقه
شرارات نار .. لعاد يكون بركان كريتير صحا . يقولوا

ان الزلازل اللي قد تجي عندنا بتكسر الدنيا زي ما
كسرت عباد الله في البلاد المجاوره . انا والله خايف ان
البلاد كله تطحس طحسه بلا رجعه .. الجو حماء
وكتير .. يمكن متاثر ببركان كريتر . وفي غوبه على
اسمي .. التراب يتطاير كده في كل مكان بلا فائده
ولا استثمار .. مافيش الا كهر . اخرجوا للرصده .. اذا
شعرتوا باي هزه وانضموا للناس اللي طول عمره
عايشه في الشوارع . انضموا الى الجماهير .

كلثوم : من لقفك للسماء .. شله ياربي شله .. زلزل ابوها
زلزال .. اللي تحت واللي فوق .. على حسنه اشكل
تتصدق البلاد بامر الله ولايزفروا بنحنا الى القمر
ومندري فين ثاني .. قده لا هي لنا ولا لهم سويها
ياربي حفره كده غريقه وشل الاخضر مع
اليابس .. (وفجأة ينقطع التيار الكهربائي وتهتز
الأرض نتيجة لحدوث زلازل وتطاير الشرارات من
بركان كريتر) .

(انتهت المسرحية)

لمشاركة ونشر كتابك راسلنا على:
yemenar@outlook.com

اليمن
أرشيف

@YemenArchive